منهج مقترح قائم على المدخل البصري لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

بحث للتحكيم

للحصول على درجة الدكتوراه في فلسفة التربية
تخصص مناهج وطرق تدريس
الجغرافيا

إعداد
ميرفت عبد النبي سيد حسنين دبور

٢٠١٦

منهج مقترح قائم على المدخل البصري لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي*

ميرفت عبد النبي سيد حسنين

المستخلص
المشكلة: تدني مستوى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري
ويهدف البحث الحالي إلي : الكشف عن فاعلية منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.
ولتحقيق هدف البحث تم إعداد الأدوات التالية : مصفوفة مدى وتتابع لموضوعات المنهج الجغرافيا المقترح، إعداد خريطة منهج لمنهج الجغرافيا المقترح ، صياغة وحدة من المنهج المقترح بكل صف من الصفوف الثلاثة، إعداد مرجع وحدة (دليل معلم لكل وحدة)، إعداد اختبار للمفاهيم الجغرافية واختبارات للتفكير البصري لكل صف من الصفوف الثلاثة.
وتوصل البحث إلي النتائج التالية
وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في اختبار المفاهيم الجغرافية بمستويه (التذكر والفهم)، وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي.
وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في اختبار المفاهيم الجغرافية بمستوياته الثلاثة (التذكر – الفهم- التطبيق)، وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي.
وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في اختبار المفاهيم الجغرافية بمستوياته الثلاثة (التذكر – الفهم- التطبيق)، وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي.
وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في كل مهارة من مهارات اختبار التفكير البصري، وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي.
وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في كل مهارة من مهارات اختبار التفكير البصري، وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي.
وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في كل مهارة من مهارات اختبار التفكير البصري، وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي.

Abstract:
The problem: the low level of the first three rows of pupils basic education in the geographic concepts and skills of visual thinking
The current research aims to: detect the effectiveness of the proposed approach based on geography visual entrance to the development of some geographical concepts and skills of visual thinking among students of the first three grades of basic education.
To achieve the aim of the research was prepared the following tools: Matrix extent and sequence of topics curriculum proposed geography, preparing curriculum for the approach proposed geography map, the drafting unit of the proposed approach to each row of the three rows, set up the reference (teacher guide for each unit), the preparation of test geographical concepts and tests of thinking Optical each row of the three rows.

* مشتق من رسالة الدكتوراة

The research found the following results:
1- There is a statistically significant difference at the .01 level of significance between the mean scores of first graders in test geographical concepts in two levels (remembering and understanding), and in the test as a whole for the benefit of the post application.
2- There is a statistically significant difference at the .01 level of significance between the mean scores of the second graders in the test three types of geographical concepts (remember - comprehension - application), and in the test as a whole for the benefit of the post application.
3- There is a statistically significant difference at the .01 level of significance between the mean scores of third graders in the test three types of geographical concepts (remember - comprehension - application), and in the test as a whole for the benefit of the post application.
4-There is a statistically significant difference at the .01 level of significance between the mean scores of first graders in each skill test of visual thinking skills, and in the test as a whole for the benefit of the post application.
5-There is a statistically significant difference at the 0.01 level of significance between the mean scores of the second graders in each skill test of visual thinking skills, and in the test as a whole for the benefit of the post application.
6- There is a statistically significant difference at the .01 level of significance between the mean scores of third graders in each skill test of visual thinking skills, and in the test as a whole for the benefit of the post application.

مقدمة

يشهد العالم المعاصر تطورات علمية وتكنولوجية هائلة في جميع مجالات الحياة، وبناء على ذلك حدثت تحولات كبيرة في شتى المجالات بصفة عامة وفي مجال التربية بصفة خاصة، وذلك باعتباره من أفضل صور الاستثمار البشري، مما دفع كثير من الدول لاستثمار طاقاتها البشرية والتي من بينها فئة التلاميذ الذين يمتلكون طاقات كامنة واستعدادات عالية يجب استثمارها؛ فالتفكير هو المدخل لتحصيل المعرفة ولا يمكن تحصيل المعرفة بدون تفكير وهذا ما جعل التعليم من أجل التفكير هدفًا أساسيًا من أهداف التربية.

إن تعليم وتنمية مهارات التفكير في المنهج الدراسي هو بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها ليتمكن من التعامل بفاعلية مع أي نوع من أنواع المعلومات، أوالمتغيرات التي تأتي في المستقبل، ومن هنا يكتسب التفكير أهميته، ويضاف إلى ذلك أن عملية التفكير شاملة لعمليات عقلية كثيرة، وبالتالي عندما يُعلم التفكير فإن ذلك يعني أننا نعلم أداة جيدة لمختلف المناهج الدراسية. (راشد الكثيري ، محمد النذير:٢٠٠٠، ص٢٨).

ولقد دعا القرءان الكريم للنظر العقلي بمعنى التأمل والفحص وتقليب الأمر على وجوهه لفهمه وإدراكه دعوة مباشرة وصريحة لا تأويل فيها كواجب ديني يتحمل الإنسان مسؤوليته ويكفي أن نعرف عدد الآيات القرآنية التي وردت فيها مشتقات العقل ووظائفه والدعوة لاستخدامه حتى نتوصل إلى نتيجة حتمية حول أهمية التفكير في حياة الإنسان ولقد أورد الله آيات كثيرة عن العاقلون، والفكر، والبصيرة، والتدبر منها: (٤٩ آية) وردت فيها مشتقات العقل بالصيغة الفعلية، (١٢٩ آية) تدعو إلى النظر، (١٤٨ آية) تدعو إلى التبصر،(٤ آيات) تدعو إلى التدبر،(١٦ آية تدعو للتفكر، (٧ آيات) تدعو إلى الاعتبار،(٢٠ آية) تدعو إلى الفقه، (٢٦٩ آية) تدعو إلى التذكر، ومن الآيات التي تدعو للتفكير البصري قوله تعالى: (وَفِي الأَرَضِ آياتٌ لِلمُوقِنِينَ، وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُون) "الآيات ٢٠ ،٢١ سورة الذاريات".

ويعد التفكير البصري من المهارات العقلية التي تساعد المتعلم في الحصول على المعلومات، وتمثيلها، وتفسيرها، وتحليلها، وإدراكها، وحفظها ثم التعبيرعنها وعن أفكاره الخاصة بصرياً أولفظياً. (وليم عبيد ، عزو عفانة :٢٠٠٣، ص٤٢)

وتعد الجغرافيا أحد المواد الدراسية التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير البصري، حيث إنها غنية بالمثيرات البصرية المتنوعة وهذا بدوره يساعد على تنمية قدرة التلاميذ على التخيل والتفسير والاستنتاج والتحليل والتنبوء وإدراك العلاقات، وقد تأثرت علم الجغرافيا كسائر العلوم بالثورة المعرفية والتكنولوجية التي نعيشها في القرن الحادي والعشرين، حيث اعترى موضوعاته كثيرمن التطوير واستحداث موضوعات جديدة، وقد ارتبط بهذا التطوير في علم الجغرافيا ظهور مصطلحات ومفاهيم جديدة، ومن هنا أصبحت إحدى القضايا الرئيسة التى تواجه المربيين هى كيفية مساعدة الأجيال الصاعدة على مواجهة هذه التطورات، ونتيجة لذلك برز الاتجاه الذى يرى ضرورة الاهتمام بأساسيات العلم وخاصة المفاهيم والتعميمات، وعليه فإن تنمية المفاهيم لدى التلاميذ تعد من المتطلبات الأساسية للمعرفة الجغرافية.

ويمكن تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام المدخل البصري، الذي يستمد أسسه النظرية من أراء وأفكار بياجيه حول التفكير والنمو العقلي لدى التلاميذ، حيث يهتم المدخل البصري بالخبرات السابقة والتي تتكون لديهم في مراحل النمو الأربعة التي حددها بياجيه وهي مرحلة الحس حركية، ومرحلة التفكير الصوري، ومرحلة العمليات العيانية، ومرحلة العمليات الشكلية؛ ففي كل مرحلة يتعرض المتعلم لخبرة جديدة فيعدل تفكيره وفقاً لهذه الخبرة ويحدث ما يسمى بالتوازن العقلي نتيجة لحدوث عمليتي التمثيل والمواءمة لإعادة بناء الخبرة السابقة

(جودت عزت عبد الهادي: ٢٠٠٧ ، ص١٧٤)

*ويقصد **بالتمثيل** عند بياجيه: أنه عملية معرفية لوضع أحداث أومثيرات جديدة في مخططات موجودة بالفعل، أي أنها عملية تغيير المدركات الجديدة بناء على البنى المعرفية المتوفرة.

*أما عملية **المواءمة**: فتعني تعديلات في بنية العقل ومعارفه عن العالم حيث يمكنه أن يستوعب الخبرات الجديدة، حيث إن بعض الأشياء لا تتناسب مع التراكيب العقلية القائمة ولذلك يصبح من الضروري عمل تغييرات (موائمة) في هذه التراكيب حتى تتناسب مع المواقف الجديدة.

ويؤكد بياجيه في تفسيره للنمو العقلي عند التلاميذ أنهم يكافحون دوماً لفهم العالم من حولهم مما يدفعهم نحو تمثيل بيئتهم في تصوراتهم العقلية، وبذلك تزداد قدرتهم على التفكير والتذكر ويصبح تصورهم للعالم أكثر تجريداً ووضوحاً، ولذلك يوصي بياجيه بضرورة استخدام الأدوات البصرية في عملية التعلم لمواجهة الثورة المعرفية عن طريق تفكير التلاميذ في المثير البصري واستخلاص المعلومات منه. (جابر عبد الحميد جابر:١٩٩٩، ص١٤٣)

ويتميز التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي بقدرتهم على التخيل والتأليف والتفكير بشكل منطقي، وذلك حيث يميل الطفل في هذه المرحلة من عمره إلى الاستماع وخاصة حينما يتردد على مسامعه القصص والحكايات التي تتضمن بعض القيم الإنسانية ، كما يميل إلى البحث عن الأفكار والمعلومات المناسبة لمستواه ولميوله، وتنمو حصيلته اللغوية بشكل واضح مما يسهل له حرية التعبير عن أفكاره، هذا بالإضافة إلى أن التلميذ في هذه المرحلة لديه القدرة على فهم المعاني المجردة، كما يميل في هذه المرحلة من عمره إلى التساؤل والبحث والاستكشاف عن كل جديد يشاهده أويسمعه ولذلك ينبغي على المعلمين والآباء استثمار هذه الميول لدى التلميذ والعمل على تنميتها. (فهيم مصطفى: ٢٠٠٧، ص ص ١٣٤ ، ١٣٥)

و في ضوء الخصائص العقلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات، وما أوصت به بعض الأدبيات من ضرورة تضمين مهارات التفكير في جميع المراحل الدراسية وخاصة المرحلة الابتدائية، وانطلاقاً من أهمية مادة الجغرافيا ودورها في تنمية قدرة التلاميذ على التحليل والتفسير وإدراك العلاقات بين الظاهرات وقراءة الصور وجميع هذه المهارات من شأنها تنمية مهارات التفكير البصري، هذا فضلاً عن احتواء الجغرافيا على كثير من المفاهيم الجغرافية (الطبيعية، البشرية، السياسية، الاقتصادية، الصحية...) والتي من الضروري لتلاميذ المرحلة الابتدائية التعرف عليها واكتسابها لارتباطها الوثيق بحياتهم وطرق معيشتهم، هذا بالإضافة إلى أن معظم مناهج الدول العربية مثل السعودية وقطر وسوريا، والمناهج العالمية في الدول الأجنبية مثل بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية والهند واستراليا تهتم بتدريس مناهج الدراسات الاجتماعية بفروعها الثلاثة (جغرافيا – تاريخ – تربية وطنية) منذ بداية مرحلة التعليم الابتدائي – و بعض الدول تدرس الدراسات الاجتماعية من مرحلة رياض الأطفال - وعلى الرغم من تأكيد مشروع إعداد المعايير القومية في٢٠٠٣ على تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية في الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وقام بصياغة المعايير والمؤشرات المناسبة لإعداد المناهج في تلك المرحلة، وما أوصى به

"أحمد شلبي ٢٠٠٨" في المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية من ضرورة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم بداية من مرحلة رياض الأطفال و ذلك لتنمية المواطنة عند التلاميذ في هذه المرحلة، إلا أن مناهج الدراسات الاجتماعية ما زالت تدرس في المدارس المصرية بداية من الصف الرابع الإبتدائي.

مشكلة البحث

أولاً: الإحساس بالمشكلة

*** الخبرة الميدانية:**

لقد استشعرت الباحثة مشكلة الدراسة من واقع الخبرة العملية في الميدان في تدريس منهج الدراسات الاجتماعية، حيث لاحظت الباحثة من خلال تدريسها لمقررالدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة (ابتدائي – إعدادي – ثانوي) تكون اتجاه سلبي لدى معظم التلاميذ نحو دراسة المادة منذ بداية دراستها بالصف الرابع الابتدائي علمًا بأنه العام الأول الذي يدرس فيه التلاميذ المادة، وذلك نظرًا لتكدس المحتوى بالمعلومات والمفاهيم المجردة التي يصعب عليهم استيعابها كاملة هذا بالإضافة إلى فقر المحتوى للأنشطة والصور والرسوم والخرائط الواضحة التي من شأنها إثارة التفكير البصري لدى التلاميذ، وإكسابهم المفاهيم الجغرافية بسهولة.

*** الدراسات السابقة:**

أكدت عديد من الدراسات الواقع المتدني لمستوى أداء التلاميذ في المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكيرالبصري مثل دراسة (رشا صلاح ٢٠٠٥) ، و (أسامة عبد الرحمن ٢٠١٠) ، و (فاطمة أحمد ٢٠١١) ، ودراسة (آمال عبد القادر ٢٠١٢) ،ولذلك أوصت بضرورة تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى التلاميذ في جميع مراحل التعليم.

*** ولتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بدراسة استطلاعية تمثلت في:**

- تحليل مناهج مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية "المستوى الأول والمستوى الثاني" ، وذلك بهدف تحديد المفاهيم الجغرافية التي يجب أن يتعلمها الطفل في هذه المرحلة، وقد لاحظت الباحثة تضمن المناهج لبعض الموضوعات والمفاهيم الجغرافية.

- إعداد اختبار لبعض المفاهيم الجغرافية وذلك للتعرف على مستوى اكتساب تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية لبعض المفاهيم الجغرافية وتم تطبيق الاختبار على مجموعة من التلاميذ بإحدى المدارس الابتدائية بإدارة المرج التعليمية، وقد أسفرت النتائج عن تدني مستوى أداء التلاميذ مجموعة الدراسة في هذا الاختبار.

- إعداد وتطبيق اختبار لبعض مهارات التفكير البصري، والتي أسفرت نتائجه عن ضعف هذه المهارات لدى التلاميذ مجموعة الدراسة، وقد تمثلت مهارات التفكير البصري في المهارات التالية: (قراءة الصوروالخرائط والرسوم البيانية، وتحليلها، و تفسيرها، وإدراك العلاقات فيما بينها، واستخلاص النتائج).

لذا تقترح الباحثة بناء منهج في الجغرافيا لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري اللازمة للتلاميذ في هذه المرحلة والتي تساعدهم على اكتساب بعض المعارف الجغرافية الأساسية في علم الجغرافيا، والتي من شأنها مساعدتهم فيما بعد على فهم المعلومات الجغرافية الأكثر تعقيداً في الصفوف والمراحل الدراسية التالية، فتدريس الجغرافيا في هذه المرحلة يعد بمثابة النواة الأساسية التي سيبني عليها التلميذ معارفه ومفاهيمه الجغرافية التالية.

ثانيًا: تحديد المشكلة:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في:

" تدني مستوى المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وعدم وجود مناهج دراسات اجتماعية "جغرافيا" للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي"

ويحاول البحث الحالي الكشف عن فاعلية منهج مقترح في الجغرافيا قائم على المدخل البصري لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي."

الأسئلة البحثية

السؤال الرئيس للبحث:

"ما التصورالمقترح لمنهج في الجغرافيا قائم على المدخل البصري لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟"

و ينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما المفاهيم الجغرافية المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟
٢- ما مهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟
٣- ما صورة المنهج المقترح لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ؟
٤- ما فاعلية المنهج المقترح في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟
٥- ما فاعلية المنهج المقترح في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١- وضع تصور مقترح لمنهج الجغرافيا قائم على المدخل البصري للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.
٢- توظيف المعالجة البصرية للمعلومات المجردة في تنمية قدرات التلاميذ على التفكير البصري باستخدام المدخل البصري.
٣- الكشف عن فاعلية المنهج المقترح في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري.

حدود البحث:

١- مجموعة من تلاميذ الصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بإحدى مدارس التعليم الابتدائي بمحافظة القاهرة.
٢- صياغة وحدة دراسية من منهج الجغرافيا المقترح بكل صف من الصفوف الثلاثة، لتدريسها.

مصطلحات البحث:

المدخل البصري- التفكير البصري – المفاهيم

المدخل البصري

تتعدد تعريفات المدخل البصري ومنها أنه:

- مدخل في التدريس قائم على ثلاثة أنواع من التخيل " التخيل البصري، والتخيل المجازي، وتخيل الموضوع الرئيس"، والتعلم في ضوء هذا المدخل يعتمد على الاسكيمات Schemes التي تساعد على امتداد وتعديل البنية المعرفية من خلال عمليتي التمثيل للمعلومات الجديدة والمواءمة لإعادة بناء الخبرة السابقة. (نعيمة حسن ، سمر محمد: ٢٠٠١ ، ص ٥٣٤)

- مدخل في التدريس يعتمد على المعالجة البصرية المكانية للمعلومات الجغرافية عن طريق مجموعة من الأدوات البصرية التي يتم توظيفها لتنمية قدرات المتعلمين على التفكير البصري المكاني؛ وذلك من خلال ممارسة المتعلمين لثلاث عمليات أساسية وهي الإبصار، التخيل، الرسم، أثناء قيامهم بتمييز وتفسير المعلومات الممثلة بصرياً وعمل تمثيلات بصرية مكانية للمعلومات والأفكار بشكل يتم الربط فيه بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة الموجودة في البنية المعرفية لديهم

(لبنى نبيل عبد الحفيظ إبراهيم : ٢٠١٠، ص ١٤)

ويقصد بالمدخل البصري في هذا البحث:

هو مدخل في التدريس يعتمد على المعالجة البصرية للمعلومات الجغرافية عن طريق مجموعة من الأدوات البصرية - الصورالثابتة والمتحركة، والنماذج، والمجسمات، والرسوم البيانية، والخرائط الجغرافية ،

والخرائط المعرفية وخرائط المفاهيم - التي يتم توظيفها لتنمية قدرات المتعلمين على التفكير البصري و المفاهيم الجغرافية.

التفكير البصري:

تتعدد تعريفات التفكير البصري ومنها أنه:

قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية البصرية حيث يحدث هذا النوع من التفكير ، عندما يكون هناك تنسيق متبادل بين ما يراه المتعلم من أشكال و رسومات و علاقات و ما يحدث من ربط و نتاجات عقلية معتمدة على الرؤية والرسم المعروض . (عزو إسماعيل عفانة :٢٠٠١، ص ٩)

- قدرة الفرد على اكتساب أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء المختلفة من خلال مجموعة من الصور المختلفة للأشياء التي تم جمعها وتركيبها بواسطة الطفل تحت إشراف وتوجيه المعلم، ويُنمى هذا النوع من التفكير في المراحل الأولى برياض الأطفال. (أحمد حسين اللقاني ،علي الجمل : ٢٠٠٣، ص٢٨٢)

- نمط من أنماط التفكير الذي يثير عقل التلميذ باستخدام مثيرات بصرية لإدراك العلاقات بين المعارف والمعلومات الرياضية واستيعابها وتمثيلها، وتنظيمها ودمجها في بنيته المعرفية، والموائمة بينها وبين خبراته السابقة وتحويلها إلى خبرة مكتسبة ذات معنى بالنسبة له (محمد محمود محمد حمادة:٢٠٠٩ ،ص٢٣)

و يقصد بالتفكير البصري في هذا البحث:

قدرة عقلية تمكن التلميذ من قراءة الصور والرسوم والخرائط وتفسيرها والتمييز بينها وتفسيرها وإدراك العلاقات فيما بينها واستنتاج المعلومات منها وترجمتها بلغة شفوية أومكتوبة.

المفاهيم

تتعدد تعريفات المفاهيم ومنها أنها:

- تكوين عقلي ينشأ عن تجريد خاصية أوأكثر من حالات جزئية (أمثلة) متعددة، ويتوافر في كل منها هذه الخاصية، حيث تعزل الخاصية عما يحيط بها، فأي من هذه الحالات تعطى اسماً أومصطلحاً. (حسن شحاتة ، زينب النجار: ٢٠٠٣ ،ص٢٨٦)

- تصور عقلي مجرد يعطي اسماً أورمزاً ليدل على ظاهرة أوحدث معين، ويستدل عليه من تجميع الخصائص المشتركة لأفراد هذه الظاهرة أوالحدث. (عاطف سعيد ، محمد جاسم: ٢٠٠٨ ، ص٥٤)

- مجموعة من الأشياء أوالرموز أوالحوادث الخاصة التي تم تجميعها معاً على أساس من الخصائص أوالصفات المشتركة والتي يمكن الإشارة إليها برمز أواسم معين وتصنف المفاهيم في نوعين رئيسين هما (المفاهيم المادية والمفاهيم المجردة)

و يقصد **بالمفاهيم المادية** : تلك المفاهيم التي يمكن إدراك معناها (مدلولها) عن طريق الملاحظة باستخدام الحواس أي يمكن اشتقاقها من مدركات حسية مثل (الجزيرة ، الجبل.....).

أما **المفاهيم المجردة** : فهي تلك المفاهيم التي لا يمكن اشتقاقها من مدركات حسية وإنما تشتق من الإطار الفكري المرجعي للفرد، مثل (الحرية، المناخ .....) (محمد السيد علي السكباني: ٢٠٠٨، ص ٤٠)

و مما سبق ، فإنه يقصد بالمفاهيم الجغرافية في هذا البحث:

تصورات عقلية مادية أو مجردة تعطى اسماً لتدل على ظاهرة جغرافية من خلال تجميع الخصائص المشتركة لها.

فروض البحث

١- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.

٤- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي.

٥- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي.

٦- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث

للإجابة عن تساؤلات البحث والتأكد من صحة الفروض اتبع البحث الحالي الخطوات التالية:

أولاً: تحديد المفاهيم الجغرافية المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

وذلك من خلال:

١- الرجوع إلى البحوث السابقة و الأدبيات التي اهتمت بالمفاهيم الجغرافية.
٢- دراسة نظرية تتناول المفاهيم الجغرافية من حيث طبيعتها وأهميتها.
٣- دراسة خصائص تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية لتحديد المفاهيم الجغرافية المناسبة لهم.
٤- إعداد قائمة بالمفاهيم التي يمكن تضمينها في المنهج المقترح، وعرضها على السادة المحكمين والخبراء في الميدان لتحكيمها وضبطها ووضعها في صورتها النهائية.

ثانياً: إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وذلك من خلال :

١- الرجوع إلى البحوث السابقة و الأدبيات المرتبطة بالتفكير البصري.
٢- دراسة نظرية تتناول التفكير البصري ومهاراته وعلاقته بالمدخل البصري وعلم الجغرافيا
٣- التوصل لقائمة المهارات وعرضها على السادة المحكمين و الخبراء في الميدان لتحكيمها وضبطها ووضعها في صورتها النهائية.

ثالثاً: بناء المنهج المقترح في الجغرافيا والقائم على المدخل البصري لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وذلك من خلال :

١- الاطلاع على المراجع والأدبيات لتحديد أسس بناء المنهج و فلسفته.
٢- وضع إطار عام للمنهج المقترح.

أ- إعداد خريطة للمنهج المقترح.
ب- صياغة وحدة من منهج الجغرافيا المقترح في كل صف من الصفوف الدراسية الثلاثة.
ج- إعداد دليل للمعلم.
د- إعداد اختبار المفاهيم الجغرافية المتضمنة في الوحدة التي تم إعدادها وضبطه.
هـ- إعداد اختبار التفكير البصري المناسب للتلاميذ وضبطه.

رابعاً: تطبيق وحدة من منهج الجغرافيا المقترح والقائم على المدخل البصري في كل صف من الصفوف الدراسية الثلاثة، وذلك من خلال:

١- اختيارمجموعة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بمدرسة المرج الرسمية للغات بإدارة المرج التعليمية بمحافظة القاهرة.
٢-تطبيق أدوات البحث على مجموعة البحث تطبيقاً قبلياً.
٣-تدريس الوحدة المنتقاة في كل صف من الصفوف الثلاثة على مجموعة البحث.
٤-إعادة تطبيق أدوات البحث على ة مجموعة البحث تطبيقاً بعدياً.

خامساً: صياغة النتائج و توصيات البحث

وذلك من خلال:

١- رصد نتائج التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث الثلاثة (اختبار المفاهيم الجغرافية، اختبار مهارات التفكير البصري).
٢- المعالجة الإحصائية لدرجات التلاميذ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، لحساب متوسطات درجات التلاميذ، والانحراف المعياري وقيمة (ت) للمجموعات المرتبطة .
٣- تفسير نتائج البحث في ضوء مشكلة البحث وفروضه.
٤- تقديم التوصيات والمقترحات.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على:

١- **المنهج الوصفي التحليلي:** لإعداد الدراسة النظرية للبحث.
٣- **المنهج التجريبي التربوي:** لإجراء تجربة البحث.

أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث فيما يسهم به لكل من:

مخططي المناهج

١- تقديم مصفوفة مدى وتتابع لموضوعات منهج مقترح في الجغرافيا للمرحلة الابتدائية.
٢- تقديم خريطة منج لمنهج الجغرافيا المقترح لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.
٣- توجيه أنظار القائمين على تخطيط مناهج الجغرافيا إلى الاهتمام بتنمية مهارات التفكير البصري وكذلك دعم المناهج بالأنشطة التطبيقية للصور والخرائط والرسوم البيانية التي تنمي هذه المهارات.
٤- تقديم قائمة بمهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.
٥- تقديم قائمة بالمفاهيم الجغرافية المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

معلمي الجغرافيا:

١- تقديم نموذج لوحدة من منهج الجغرافيا المقترح لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي قائمة على المدخل البصري لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري.
٢- تقديم دليل للمعلم لكيفية توظيف المدخل البصري في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري
٣- تقديم أدوات موضوعية لمعلمي الجغرافيا في المرحلة الابتدائية يمكن أن تستخدم في قياس المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري.
٤- لفت أنظار معلمي الجغرافيا بضرورة الاهتمام بتوظيف المثيرات البصرية المتنوعة لتبسيط المفاهيم الجغرافية المجردة للتلاميذ، وتنمية مهارات التفكير البصري.

التربويين القائمين على إعداد وتدريب المعلم:

توجيه اهتمام التربويين لتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على كيفية تنمية مهارات التفكير البصري من خلال مناهج الجغرافيا.

الإطار النظري للبحث: (المدخل البصرية وتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري)

الأهداف البحثية للإطار النظري:

يتناول الإطار النظري للبحث أربع موضوعات رئيسة لكل منها هدف من وراء إعدادها وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: يتناول المدخل البصري من حيث مفهومه وأسسه الفلسفية والنظرية واستراتيجياته وذلك بهدف تحديد الاستراتيجيات المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لاستخدامها في تدريس منهج الجغرافيا المقترح

المحور الثاني: يتناول التفكير البصري وعلاقته بالتخيل والمدخل البصري والجغرافيا، ولقد قامت الباحثة بإعداد هذا الجزء لإعداد قائمة بمهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والتي يمكن تنميتها من خلال منهج الجغرافيا المقترح.

المحور الثالث: يتناول المفاهيم الجغرافية من حيث مفهومها وأنواعها وشروط تكوينها وقد قامت الباحثة بإعداد هذا الجزء بهدف إعداد قائمة بالمفاهيم الجغرافية المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

المحور الرابع: يتناول خصائص تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وذلك للوقوف على خصائص تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (العقلية- المعرفية..)، وذلك بهدف إعداد المحتوى العلمي والأنشطة التربوية الصفية واللاصفية المناسبة لخصائص نموهم العقلي والمعرفي، وأيضًا تحديد المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري المناسبة لهم.

وفيما يلي عرض موجز لتلك المحاور

المحور الأول: المدخل البصري(مفهومه، فلسفته، نظرياته، استراتيجياته....)

أولاً: لمحة تاريخية عن المدخل البصري (الأساس النظري والفلسفي)

يرى التربويون أن المدخل البصري من أفضل المداخل لمساعدة الأطفال على أن يتعلموا كيف يتعلمون وكيف يفكرون، حيث يعتمد هذا المدخل على التعلم البصري والذي يؤكد على دور التمثيل البصري في تقديم المعلومات والتعامل مع الأفكار، وقد بدأ الاهتمام بهذا المدخل في مجال الفن حيث يعتمد المشاهد على قراءة الصورة وتحليلها وإدراك العلاقات بين عناصرها .

وترجع فلسفة هذا المدخل إلى الفيلسوف أرسطو الذي أكد على أهمية استخدام الصورة في التدريس للتلاميذ حيث قال "لا تفكر الروح من دون صور" و بهذه المقولة عبرأرسطوعن أهمية الصورة في حياة الإنسان وهو بذلك يقر بدورها في تفعيل التفكير.

ويعد المدخل البصري أحد مداخل التعليم والتعلم التي تعتمد على التخيل والتصور البصري ويهدف إلى توظيف القدرات البصرية لدى المتعلمين في اتجاهين متوازيين: أولهما :قيام التلميذ بتمييز وتفسير المعلومات الممثلة بصرياً، ثانيهما: قيام التلميذ بعمل تمثيلات بصرية للمعلومات والأفكار بشكل يتم فيه الربط بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة الموجودة في البنية المعرفية له، باستخدام استراتيجيات توظف الوسائط البصرية كأدوات لتحقيق هذا الربط مثل استخدام الصور والرسوم والخرائط **H**egarty, M.& (Kozhevinkor, M. **:1999,** pp.684-689)

و الفكرة الأساسية التي يقوم عليها التعلم بالمدخل البصري هو تبسيط المحتوى التعليمي بالشكل الذي يسمح لأي متعلم في أي بيئة بفهمه انطلاقاً من توظيف مجموعة من الأدوات البصرية بشكل فعال قائم على التصميم القبلي للكيفية التي سيعالج بها المحتوى باستخدام الأداة البصرية الملائمة والتي من خلالها تتم عملية المعالجة البصرية للمعلومات المجردة، و يتطلب ذلك مجموعة من العوامل المختلفة التي تتفاعل مع بعضها البعض كالقدرة على الإدراك والتنظيم والتخيل المجازي(Glavanis,P.,(2006): pp. 1-2)

ويستند المدخل البصري على عديد من النظريات التربوية التي أكدت ضمنيًا على أهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه المدخل البصري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير، ومن هذه النظريات: نظرية بياجية، وأوزبل (التعلم ذي المعنى)، وبرونر، وباندورا (للتعلم الاجتماعي)، والتي تؤكد جميعها على ما يلي:

١- أهمية توفير الوسائط البصرية التي تعطي الفرصة للمتعلمين للقيام بعملية التمثيل البصري لأفكارهم، وبالتالي تنمية المفاهيم المختلفة لديهم.

٢- إمكانية الاعتماد على المثيرات البصرية، والإدراك البصري في تنمية المفاهيم الجغرافية و التفكير البصري.

٣- أهمية استخدام الرسوم، والأشكال والصور التي تعطي الفرصة للمتعلمين للقيام بعملية التمثيل البصري وبناء التصورات العقلية.

٤- أهمية توظيف القدرات البصرية لدى المتعلمين للعمل على توسيع البنية المعرفية لديهم من خلال عمليتي التمثيل و المواءمة بالإضافة إلى تفعيل العمليات العقلية والوظائف الذهنية بالشكل الذي يساعدهم على عمل تمثيلات بصرية للمعلومات

وقد أكدت نتائج البحوث والدراسات الخاصة بمجال الدماغ البشري بروز أهمية حاسة البصر في التعلم والفهم وفي هذا الاتجاه قدم "Zeki 1993" نظرية في موضوع "الصورة البصرية" في الدماغ البشري، حيث يرى أن الدماغ يقوم بابتداع عالم إبصاري، وإن الإبصار والفهم يحدثان في آن واحد وهو ما أكده " Hyerle 1996" في دراسته "الرؤية فهم" "Seeing is Understanding".
(David Hyerle: 1995/ 1996 ,Pages 85-89)

ويعد المدخل البصري أحد مداخل التعليم والتعلم التي تعتمد على التخيل والتصور البصري ويهدف إلى توظيف القدرات البصرية لدى المتعلمين في اتجاهين متوازيين: أولهما :قيام التلميذ بتمييز وتفسير المعلومات الممثلة بصريًا، ثانيهما: قيام التلميذ بعمل تمثيلات بصرية للمعلومات والأفكار بشكل يتم فيه الربط بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة الموجودة في البنية المعرفية له، باستخدام استراتيجيات توظف الوسائط

البصرية كأدوات لتحقيق هذا الربط مثل استخدام الصور والرسوم والخرائط .
(Hegarty, M.& Kozhevinkor, M. :1999 , pp.684-689)

ثانيًا: تعريف المدخل البصري

وبمراجعة الأدب التربوي لوحظ تعدد تعريفات المدخل البصري ومنها أنه:

مجموعة من الأنشطة البصرية التي يمكن توظيفها من خلال استراتيجية تعليمية تتضمن عديد من الخطوات المنظمة لتيسير فهم المتعلم للمفاهيم العلمية. (عزو إسماعيل عفانة: ١٩٩٦ ، ص٤١)

مدخل في التدريس قائم على ثلاثة أنواع من التخيل: التخيل البصري Visual Imagination، والتخيل المجازي Metaphoric Imagination ، وتخيل الموضوع الرئيسThematic Imagination،والتعلم في ضوء هذا المدخل يعتمد على الإسكيمات التي تساعد على امتداد وتعديل البنية المعرفية من خلال عمليتي التمثيل للمعلومات الجديدة، والمواءمة لإعادة بناء الخبرة

و بذلك فالمدخل البصري يعتمد على ثلاثة أنواع من التخيل:

أ- التخيل البصري (Visual imagination): وهو التخيل في توضيح الظاهرة العملية، وهو قائم على مدركات حقيقية، كرسم لوحة تعبر عن الفصول الأربعة بعد دراسة عناصر المناخ.

ب-التخيل المجازي(Metaphoric Imagination): وهو استخدام المشابهات لتوضيح الظاهرة أوالمفهوم المجرد لتقريبه للمتعلم.كتشبيه قارة إفريقيا بالكمثرى.

ج- تخيل فكرة الموضوع أو(تصور محاور الموضوع): **(Thematic Imagination): هو** تخيل العلاقات بين عناصر موضوع معين، كتخيل العلاقة بين عناصر المناخ. (Mathewson, James H. : 1999, p33-54)

ويقصد بالمدخل البصري، في هذا البحث:

هو مدخل في التدريس يعتمد على المعالجة البصرية للمعلومات الجغرافية عن طريق مجموعة من الأدوات البصرية - الصورالثابتة والمتحركة، والنماذج، والمجسمات، والرسوم البيانية، والخرائط الجغرافية ، والخرائط المعرفية وخرائط المفاهيم - التي يتم توظيفها لتنمية قدرات المتعلمين على التفكير البصري و المفاهيم الجفرافية.

وقد أكدت نتائج عديد من الدراسات على أهمية استخدام المدخل في تدريس المواد الدراسية المختلفة في المراحل الدراسية المتنوعة ومنها:

دراسة (جيليان1996 ,Gillian,R.)،و (جيرفين وريبنسون Girffin,M.& Robinson, D., 2005)، (لبنى نبيل عبد الحفيظ٢٠١٠)، (مروة صديق ٢٠١٥)، (بلال زاهر ٢٠١٥)، رشا نبيل سعد.ابراهيم(٢٠١٥)

والتي توصلت إلى ما يلي:

- تفوق التلاميذ في استدعاء المعلومات الجغرافية، وزيادة قدرتهم على تذكر الظاهرات الممثلة على الخرائط
- تفوق التلاميذ في مهارات التفكير (الجغرافي- الرياضي – البصري)
- زيادة قدرة التلاميذ على التخيل وحل المسائل الرياضية

والتي أوصت جميعها بضرورة:

- استخدام المدخل البصري في التدريس للمراحل الدراسية المختلفة لما له بالغ الأثر في تنمية مهارات التفكير (الجغرافي- البصري- البصري الإبداعي- الرياضي...)
- تدريب المعلمين على توظيف المثيرات البصرية أثناء الشرح بشكل جيد ومثير وللتفكير.

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسات السابقة من أهمية للمدخل البصري في التدريس ومن خلال خبرة الباحثة في الميدان فإنه يمكن تلخيص أهمية استخدام المدخل البصري في تدريس الجغرافيا فيما يلي:

١- تنمية مهارات التفكير البصري من خلال معالجة المحتوى الدراسي باستخدام الأدوات البصرية.

٣- التركيزعلى تنظيم المعلومات في مخططات بصرية تعبر عن العلاقة بين هذه المعلومات.

٤- تيسيرعملية الفهم على التلاميذ ومن ثم تحسين أدائهم وإنجازهم في مادة الجغرافيا.

٥- تفعيل دور التلميذ أثناء التدريس عن طريق توجيهه للتعبير عن أفكاره بالرسم سواء رسم خرائط عقلية أوكتابة مذكرات مصورة.
٧- المساهمة في علاج صعوبات التعلم لدى التلاميذ.
٨- تنمية مهارات التخيل وحل الألغاز والإبداع.
٩- المساعدة على تقوية ذاكرة التلاميذ وخاصة الذاكرة البصرية مما يتيح الفرصة للحفاظ على المعلومات فترة زمنية طويلة.
١٠- التمثيل البصري للمعلومات عن طريق استخدام الأسهم والخطوط والأشكال الهندسية والكتابة بحروف بارزة يساعد التلميذ على الاحتفاظ بالمعلومات فترة زمنية طويلة.
١١- سيادة مناخ من المرح داخل حجرة الدراسة مما يزيد من دافعية التلاميذ نحو ما يتعلموه.

استراتيجيات المدخل البصري

لقد استخدمت كثير من الدراسات المدخل البصري كاستراتيجية تدريسية تعتمد على الأنشطة ولها خطوات محددة تتمثل في:(عرض الشكل البصري- رؤية العلاقة في الشكل- ربط العلاقات القائمة في الشكل- إدراك الغموض في الشكل - التفكير بصريًا في الشكل - تخيل الحل)، يمكن تنفيذها باستخدام الأدوات البصرية المختلفة كالخرائط والصور والرسوم البيانية والمخططات البصرية والكمبيوتر ، كما في دراسة (جيليان ١٩٩٦) ، (عزو عفانة ٢٠٠١) ، (أحمد السيد بركات ٢٠٠٦) ، (حسن ربحي ٢٠٠٦) ، (بلال زاهر ٢٠١٥) وغيرهم، ولكن من خلال الاضطلاع على الأدبيات والمراجع ذات الصلة باستراتيجيات التدريس يمكن تحديد بعض الاستراتيجيات التي تستند إلى فلسفة المدخل البصري، منها:
(استراتيجية العصف الذهني البصري، المنظمات البصرية أوخرائط التفكير "شبكات التفكير البصري"- "الخرائط العنقودية" – أشكال فن"للمقارنة" – الخرائط العنكبوتية –الخرائط المعرفية – السبب والنتيجة- الخريطة الزمنية - الفقاعية - الفقاعية المزدوجة - خريطة التدفق – الشجرية.....إلخ، استراتيجية التعلم المعتمد على الكمبيوتر (الأفلام والعروض التقديمية، التصور البصري، الاكتشاف الموجه، خرائط المفاهيم، الخرائط الذهنية، استراتيجية البيت الدائري).
وقد اعتمد البحث الحالي على استراتيجيات (العصف الذهني البصري- خرائط التفكير- الخرائط الذهنية– خرائط المفاهيم - الاكتشاف الموجه) أثناء تدريس المنهج المقترح لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وذلك لكونها أدوات بصرية تساعد على تنمية مهارات التفكير البصري وتنمية المفاهيم الجغرافية، وذلك لوجود علاقة بينهم حيث يعد رسم الخرائط الذهنية وخرائط التفكير نواتج لجلسات العصف الذهني البصري، ولمناسبتها لخصائص تلاميذ تلك المرحلة.

المحور الثاني: التفكير البصري

*** ماهية التفكير البصري(النشأة والمفهوم)**

نشأ التفكير البصري منذ خلق الإنسان، ويتضح هذا من كلام الرحمن عز وجل في كتابه العزيز عن نشأة الإنسان، حيث خص نعم السمع والبصر والفؤاد بالحديث بعد نعمة الخلق لما لهم من أهمية بالغة في الملاحظة والفهم والتدبر، فقد قال تعالى: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُم لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُم تَشْكُرُونَ) "سورة النحل آية ٧٨"، (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ) " سورة المؤمنون آية ٧٨" ، وهذه الآيات دلالة واضحة على أن موارد الإنسان محصورة في حواسه، وعلى رأسها السمع والبصر والفؤاد، ورغم قدم نشأة التفكير البصري إلا أن بداية الاهتمام به ترجع إلى مجال الفن، فحينما ينظر المشاهد إلى الرسومات أوالصور فإنه يفكر تفكيرًا بصريًا لفهم الرسالة المضمنة فيها.

ويعد التفكير البصري امتدادًا لنظرية "بلوم" في بناء المعنى، حيث وضع مخططه عام ١٩٩٥ الذي يمثل خطوة نحو تحسين التعلم بعيدًا عن بناء المعنى لدى الطلاب، والذي نشأ من العلاقات اللفظية إلى استراتيجية تشجع على الخبرات الذاتية والتمثيل الصوري عن طريق إعطاء الفرصة للمتعلمين لدمج تصوراتهم البصرية كمرجعية لخبراتهم غير المركزة،

(Bloom, J. W. : 1995, pp. 167-187.)
وفي هذا الإطار تحدد هذه التصورات المعنى مع استخدام الألوان، والتمثيل البصري، بالإضافة إلى توظيف المعلومات التي تم الحصول عليها من العلاقات اللفظية.

وبمراجعة الأدب التربوي لوحظ أن هناك عديد من التعريفات للتفكير البصري؛ منها أنه:

" تفكير يعتمد على الأشكال والرسومات والصور المعروضة في الموقف والعلاقات الحقيقية المتضمنة فيها، حيث تقع تلك الأشكال والرسومات والصور بين يدي المتعلم، ويحاول أن يجد معنى للمضامين التي أمامه".

(Campbell, K.I and Others :1995 , PP 177-194.)

"قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية البصرية، حيث يحدث هذا النوع من التفكير عندما يكون هناك تنسيق متبادل بين ما يراه المتعلم من أشكال ورسومات وعلاقات وما يحدث من ربط ونتاجات عقلية معتمدة على الرؤيا والرسم المعروض".
(وليم عبيد ،عزو عفانة: ٢٠٠٣، ص ٤٢)

"نمط من أنماط التفكير الذي ينشأ نتيجة استثارة العقل بمثيرات بصرية ويترتب على ذلك إدراك علاقة أوأكثر على حل مشكلة ما أو الاقتراب من الحل". (مديحة حسن محمد: ٢٠٠٤، ص٢٨)

ويقصد بالتفكير البصري في هذا البحث" قدرة عقلية تمكن التلميذ من قراءة الصور والرسوم والخرائط والتمييز بينها وتفسيرها وإدراك العلاقات فيما بينها واستنتاج المعلومات منها وترجمتها بلغة شفوية أومكتوبة".

وقد أكدت عديد من البحوث والدراسات أهمية تنمية مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ منذ مرحلة رياض الأطفال منها دراسة (مكلارج McClurg, Patricia ; And Others 1997) ، "حسن ربحي ٢٠٠٦"، "نائلة الخزندار ٢٠٠٧"، "راندا عبد العليم ٢٠٠٨"، (لي Lee, J.& Bednarz, R. 2009)، (ديك Dilek Gulcin 2010 ,)، (ويكلي2010 Weakley, Kevin)، "أسامة عبد الرحمن ٢٠١٠"، "إيمان أسعد ٢٠١١"، (كيم 2012 kim & others)، (ويري 2012 wehry & others)، (منار فوزي ٢٠١٥).

و لقد توصلت هذه الدراسات إلى ما يلي:
١- فاعلية استخدام الصور والرسوم والألوان والخرائط والوسائل الجغرافية التكنولوجية الحديثة في تنمية مهارات التفكير البصري.
٢- فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية مهارات التفكير البصري مثل استراتيجية "البيت الدائري- شبكات التفكير البصري- التصور البصري – فكر وتحدث واكتب – استراتيجية نوافذ التفكير – التعلم الخليط – خرائط المفاهيم ....."
٣- أنه يمكن تنمية مهارات التفكير البصري في مراحل التعليم المختلفة.
٤- أهمية التفكير البصري في تحسين نوعية التعليم، وزيادة التفاعل بين التلاميذ.
٥- أهمية التفكير البصري في تنمية قدرة التلاميذ على حل المشكلات.
كما أوصت هذه الدراسات بما يلي:
١- تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على مهارات التفكير البصري حتى يتمكنوا من تنمية تلك المهارات لدى التلاميذ.
٢- تنمية مهارات التفكير البصري من خلال المواد الدراسية المختلفة.
٣- تنمية مهارات التفكير البصري في جميع مراحل التعليم بداية من مرحلة رياض الأطفال .

*** مهارات التفكير البصري**

من خلال الإطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات التربوية السابقة، توصلت الباحثة لقائمة من مهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وهي:

١- قراءة المثير البصري: قدرة التلاميذ على تحديد عناصر المثير البصري وتسميتها.
٢- تفسير المثير البصري: قدرة التلاميذ على إيضاح المدلولات البصرية وتفسيرها.
٣- إدراك العلاقات بين عناصر المثير البصري: قدرة التلاميذ على ربط المثيرات البصرية ومكوناتها، وإدراك علاقات التأثير والتأثر بين عناصر المثير البصري.
٤- استنتاج المعلومات من المثير البصري: قدرة التلاميذ على التوصل إلى معلومات أو مفاهيم جديدة غير موجودة بشكل مباشر في المثير البصري، ولكن يستدل عليها من خلال قراءة المثير البصري
٥- التمييز: قدرة التلاميذ على ملاحظة أوجه الشبه أو الاختلاف بين عدة أشكال بصرية أو تمييز الشكل المختلف أوالشاذ والشكل المماثل من بين عدة أشكال بصرية

المحور الثالث: المفاهيم الجغرافية

يعد مصطلح المفهوم من المصطلحات التربوية التي اختلف العلماء في تحديدها تمامًا، ولذلك تعددت تعريفاته ومنها أنه:
"تكوين عقلي ينشأ عن تجريد خاصية أوأكثر من حالات جزئية (أمثلة) متعددة، ويتوافر في كل منها هذه الخاصية، حيث تعزل الخاصية عما يحيط بها، فأي من هذه الحالات تعطى اسماً أومصطلحًا"· **(حسن شحاتة ، زينب النجار: ٢٠٠٣، ص٢٨٦)**

"مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الأحداث الخاصة التي يتم تجميعها معًا على أساس من الخصائص المشتركة والتي يمكن الدلالة عليها باسم أو رمز معين". (صلاح الدين عرفة : ٢٠٠٥، ص٦٠)
"مجموعة من الأشياء أوالرموز أوالحوادث الخاصة التي تم تجميعها معًا على أساس من الخصائص أوالصفات المشتركة والتي يمكن الإشارة إليها برمز أواسم معين وتصنف المفاهيم في نوعين رئيسين هما (المفاهيم المادية والمفاهيم المجردة)
و يقصد بالمفاهيم المادية : تلك المفاهيم التي يمكن إدراك معناها (مدلولها) عن طريق الملاحظة باستخدام الحواس أي يمكن اشتقاقها من مدركات حسية مثل (الجزيرة ، الجبل.....).
أما المفاهيم المجردة : فهي تلك المفاهيم التي لا يمكن اشتقاقها من مدركات حسية وإنما تشتق من الإطار الفكري المرجعي للفرد، مثل (الحرية، المناخ .....) (محمد السيد علي السكباني : ٢٠٠٨ ، ص ٤٠)

ويقصد بالمفاهيم الجغرافية في هذا البحث:

تصورات عقلية مادية أو مجردة تعطى اسماً لتدل على ظاهرة جغرافية من خلال تجميع الخصائص المشتركة لها.

*** أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية:**
وقد أكدت نتائج عديد من الدراسات والبحوث السابقة أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية مثل دراسة (هبة هاشم٢٠٠٩م) ، (Anthamatten, Peter 2010) ،(أسامة عبد المولا٢٠١٠) ، (زيد العدوان ٢٠١١) ، (أحمد الصغير٢٠١١) ، (Hupy, Joseph P,2011) ، (Hinde, Elizabeth R.,2012)
وعلى ضوء ذلك يمكن تلخيص أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية فيما يلي:
١- تساعد في التقليل من تعقد البيئة وتسهيل التعرف على الأشياء الموجودة فيها.
٢- زيادة اهتمام التلاميذ بدراسة الجغرافيا وتحفيزهم على التعمق فيها.
٣- تساعد التلميذ على التخطيط لأنواع مختلفة من النشاط.
٤- تسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث.
٥- تعد أداة رئيسة من أدوات التفكير حيث تساعد التلاميذ على التحليل والفهم وإدراك العلاقات والتمييز والربط والتفسير والتطبيق والتنبؤ.
٦- تساعد على تجميع الحقائق الجغرافية، وتسهم في جعل التعليم ذي معنى.
٧- تسهم في انتقال أثر التعلم للمواقف التعليمية الأخرى الجديدة.
وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أن عملية تعلم المفاهيم عملية تراكمية البناء وأنها ليست فقط مهمة لإضافة معلومات جديدة للمعلومات السابقة لدى التلميذ بل هي تهدف إلى خلق تفاعل ما بين المعرفة العلمية السابقة

والمعرفة العلمية الجديدة ولضمان هذا التفاعل لابد من أن تتصف المعرفة الجديدة بالوضوح والبساطة لاستيعابها بسهوله.

*** شروط تكوين المفهوم:**

١- أن يكون لدى التلميذ خلفية عن الموضوع.
٢- اهتمام التلميذ بالمادة التي يتعلمها.
٣- توفير عدد مناسب من الأمثلة الشارحة للمفهوم.
٤- تعرف التلميذ على الأشياء التي الأحداث التي يتعلمها بصورة حسية.
٥- تحديد التلميذ الخواص المشتركة بين الأشياء والأحداث، ثم تصنيفها إلى مجموعات، والتعبير عنها لفظيًا.
٦- التمييز بين الأشياء والأحداث المتصلة بالمفهوم والغير متصلة بالمفهوم، ثم التفسير والتنبؤ بالأحداث.
(صفاء محمد علي محمد أحمد: ٢٠٠٨، ص ١٤٩)

وبالتالي فإن المعلم يمكنه أن يستدل على مدى تكوين المفهوم لدى تلاميذه من خلال قدرتهم على تصنيف الأشياء والتمييز بين عناصرها.

المحور الرابع: خصائص تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

يتميز التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي بقدرتهم على التخيل والتأليف والتفكير بشكل منطقي، وذلك حيث يميل الطفل في هذه المرحلة من عمره إلى الاستماع وخاصة حينما يتردد على مسامعه القصص والحكايات التي تتضمن بعض القيم الإنسانية ، كما يميل إلى البحث عن الأفكار والمعلومات المناسبة لمستواه ولميوله ، وتنمو حصيلته اللغوية بشكل واضح مما يسهلل له حرية التعبير عن أفكاره، هذا بالإضافة إلى أن التلميذ في هذه المرحلة لديه القدرة على فهم المعاني المجردة، كما يميل في هذه المرحلة من عمره إلى التساؤل والبحث والاستكشاف عن كل جديد يشاهده أويسمعه ولذلك ينبغي على المعلمين والآباء استثمار هذه الميول لدى التلميذ والعمل على تنميتها. (فهيم مصطفى: ١٣٤،٢٠٠٧-١٣٥)

إجراءات بناء المنهج المقترح وأدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته قامت الباحثة بما يلي:

أولاً: إعداد مصفوفة بموضوعات منهج الجغرافيا المقترح لتلاميذ للمرحلة الابتدائية ككل، وإعداد خريطة منهج لمنهج الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ثانيًا: إعداد قائمة بالمفاهيم الجغرافية المراد تنميتها لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

ثالثًا: إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

رابعًا: إعداد المواد التعليمية والمتمثلة في (المنهج المقترح – دليل المعلم) لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

خامسًا: إعداد أدوات التقويم والمتمثلة في اختبارات المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

وفيما يلي عرض موجز لتلك الإجراءات

أولاً: إعداد مصفوفة المدى والتتابع لمنهج الجغرافيا المقترح

وقد قامت الباحثة بإعداد مصفوفتين للمنهج المقترح وهما:

المصفوفة الأولى: لموضوعات منهج الجغرافيا المقترح للمرحلة الابتدائية من الصف الأول حتى الصف السادس .

المصفوفة الثانية: وهي بمثابة خريطة لمنهج الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي حيث اشتملت على (عنواين الوحدات والدروس – الأهداف – المفاهيم الجغرافية – استراتيجيات التدريس- الأنشطة التعليمية والإثرائية – مهارات التفكير البصري- مصادر المعرفة- أساليب التقويم)

وقد تم إعداد تلك المصفوفة لسببين:

١- توضيح مدى تتابع موضوعات الجغرافيا المقترحة بالمرحلة الابتدائية.
٢- بيان تكامل حقائق ومعارف ومفاهيم وموضوعات الجغرافيا بالمرحلة الابتدائية.

وقد تمكنت الباحثة من بناء هاتين المصفوفتين بعد الاطلاع على ما يلي:

- **الكتب التربوية**

١- فكري الريان (٢٠١٠): التعليم الاجتماعي وتدريس الاجتماعيات
٢- حسن بن عايل أحمد أحمد يحي (٢٠٠٥): الجغرافيا التربوية

- **وثائق المنهج**

١- الإطار العام لمنهج المرحلة الابتدائية لشمال أيرلندا (٢٠٠٧)
٢- المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر (٢٠٠٨م)
٣- الإطار العام لمنهج الجغرافيا في استراليا (٢٠١١)
٤- وثيقة معايير منهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي بمصر(٢٠١٢م)
٥- مصفوفة المدى والتتابع لمنهج الدراسات الاجتماعية بولاية أونتاريو(٢٠١٣م)
٦- الإطار العام للمنهج القومي في انجلترا (٢٠١٣م)
٧- وثيقة معايير نيوجيرسي لمنهج الدراسات الاجتماعية(٢٠١٤م)

- **كتب مناهج الاجتماعيات لبعض الدول العربية :** البحرين- فلسطين سوريا.....
- **الدراسات السابقة**

١- دراسة أحمد إبراهيم شلبي (٢٠٠٨): والذي قدم تصور مقترح لمناهج الجغرافيا والتربية الوطنية من الروضة وحتى الصف الثالث الابتدائي.
٢- دراسة علي حمود شرف الدين (٢٠٠٧): والذي قدم تصور مقترح لمناهج رياض الأطفال في المستويين الأول والثاني باليمن وكان من بينها تصور للمفاهيم والمهارات الجغرافية.

ثانيًا: إعداد قائمة بالمفاهيم الجغرافية المراد تنميتها لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

أ- الهدف من القائمة: استهدفت القائمة تحديد المفاهيم الجغرافية التي يجب أن تضمن في منهج الجغرافيا المقترح للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي.

ب- مصادر اشتقاق القائمة : تم اشتقاق القائمة من مصادر متعددة هى :

- مصفوفة موضوعات المنهج المقترح التي سبق إعدادها وتحكيمها.
- الكتب والمراجع العلمية المتخصصة في مجال المفاهيم الجغرافية .
- بعض البحوث والدراسات السابقة التى اهتمت وتناولت المفاهيم الجغرافية للأطفال، مثل دراسة (علي حمود شرف الدين٢٠٠٧)

والذي اقترح مجموعة من المفاهيم الجغرافية لمرحلة لرياض الأطفال باليمن منها مفهوم "الوطن – بيئتي المحيطة – صحراء- جبل – ساحل – وادي – اتجاهات أصلية- خريطة – مدينة – قرية – فصول السنة"

- طبيعة المرحلة العمرية وخصائص النمو العقلي والمعرفي للمتعلم في الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي.

ج- وصف القائمة: في ضوء المصادر السابقة تم تحديد المفاهيم الجغرافية الرئيسة والفرعية التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي، والتي اشتملت على (١٥) مفهوم رئيس، و(٧٦) مفهوم فرعي.

د- صدق القائمة: بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لقائمة المفاهيم الجغرافية تك عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس الجغرافيا بهدف معرفة آرائهم حول:

- مناسبة المفاهيم الجغرافية لتلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي.
- دقة الدلالة اللفظية لكل مفهوم من المفاهيم المتضمنة فى القائمة .
- تعديل وحذف وإضافة ما يرونه مناسبًا من مفاهيم جغرافية لتلاميذ تلك المرحلة.

وقد تم إجراء التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية .

ثالثًا: إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي:

أ- الهدف من القائمة:
استهدفت القائمة تحديد مهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي.

ب- مصادر اشتقاق القائمة: تم اشتقاق القائمة من مصادر متعددة هى :
- الكتب والمراجع العلمية المتخصصة في مجال التفكير.
- بعض البحوث والدراسات السابقة التى اهتمت وتناولت التفكير البصري.
- طبيعة المرحلة العمرية وخصائص النمو العقلي للمتعلم في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي.

ج- وصف القائمة: تم إعداد قائمة بمهارت التفكير البصري الرئيسة والفرعية، وقد اشتملت على خمس مهارات رئيسة، وهي (قراءة الشكل البصري- تفسير المثير البصري - تمييز المثير البصري -إدراك العلاقات بين عناصر المثير البصري - استنتاج المعلومات من المثير البصري)، وقد تضمنت كل مهارة رئيسة على مجموعة من المهارات الفرعية.

د- صدق القائمة : تم عرض الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير البصريعلى مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس الجغرافيا بهدف معرفة آرائهم حول:
- مناسبة مهارات التفكير البصري لتلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي.
- ارتباط المهارات الفرعية بالمهارات الرئيسة للتفكير البصري .
- مناسبة المهارات الفرعية للتفكير البصري لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.
- تعديل وحذف وإضافة ما يرونه مناسبًا من مهارات تفكير بصري لتلاميذ تلك المرحلة.

وقد تم إجراء التعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية .

رابعًا: إعداد المواد التعليمية والمتمثلة في (المنهج المقترح – دليل المعلم) لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

بناء المنهج المقترح:
تم بناء وحدات المنهج المقترح بناء على الأسس النظرية للمدخل البصري، وقد راعت الباحثة عن بناء وحدات المنهج المقترح الأسس التالية:

١- تنوع المثيرات البصرية المستخدمة في عرض المحتوى العلمي ما بين (الصور- الرسوم - الخرائط- المخططات- الرسوم البيانية...)، لجذب انتباه التلاميذ والاحتفاظ به.
٢- تنظيم المحتوى، وعرض الأفكار والمفاهيم بشكل مشوق ويستثير تفكير التلاميذ.
٣- مراعاة التسلسل المنطقي والعلمي في عرض المفاهيم الجغرافية والمادة العلمية.
٤- ربط المادة العلمية بخبرات التلاميذ السابقة وبالبيئة التي يعيشون فيها.
٥- تنوع أساليب عرض المحتوى العلمي مع التركيز على عرضها في شكل المخططات أو صور.
٦- إعداد أنشطة تعليمية متنوعة بحيث تساعد على تنمية مهارات التفكير البصري والمفاهيم الجغرافية.
٧- صياغة أسئلة التقويم بأسلوب يستثير تفكير التلاميذ.
٨- تهيئة المواقف التعليمية التي تساعد على تخيل التلاميذ لبعض المفاهيم والظاهرات الجغرافية، والتعبير عنها بالرسم.
٩- تكامل المعلومات الجغرافية مع المناهج الأخرى التي يدرسها التلاميذ وخاصة منهج اللغة العربية.
١٠- تنوع الأنشطة التعليمية بين الأنشطة الفردية والجماعية.

تحديد أهداف منهج الجغرافيا المقترح :

- يهدف المنهج المقترح إلى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية، ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ويمكن تحديد أهداف المنهج المقترح فيما يلي:

تنمية قدرة التلاميذ على:
١- قراءة الأشكال البصرية مثل: (الخرائط- الصور – الأشكال البيانية- الأشكال التخطيطية...).

٢- تحديد عناصر الشكل البصري (صورة- مجسم ...).
٣- تفسير العلاقات الجغرافية بين عناصر الشكل البصري.
٤- تحليل الأشكال البصرية.
٥- استنتاج المعلومات الجغرافية من الأشكال البصرية (الخرائط- الصور – الأشكال البيانية- الأشكال التخطيطية...).
٦- التميز بين المثيرات البصرية الجغرافية.
٧- استكمال الأشكال البصرية لإدراك العلاقات بين أجزائها.
٨- استنتاج المفاهيم الجغرافية من الأشكال البصرية المختلفة (البيئة – الموارد البيئية- الخريطة - الجبل – البحر – المحيط – القارة.....).
٩- تحديد مواقع الأشياء والأماكن بالنسبة لبعضها البعض.
١٠- التخيل ورسم صورة ذهنية لبعض الظاهرات الطبيعية.
١١- اختيار أنسب البدائل لحل مشكلة بيئية في بيئته المحلية.
١٢- استخدام بعض الوسائل التكنولوجية الحديثة لجمع المعلومات الجغرافية المصورة.

بناء محتوى المنهج

في ضوء أسس وأهداف المنهج المقترح وقائمتي المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري التي تم إعدادهما تم بناء وحدات المنهج المقترح وفق الخطوات الآتية:

- اختيار الوحدة الدراسية التي سيتم بناؤها لكل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.
- صياغة الأهداف العامة لكل وحدة من وحدات المنهج المقترح.
- إعداد مقدمة لكل وحدة.
- تخطيط دروس الوحدة: قد تم التخطيط لدروس الوحدة وذلك لتحديد:
  - عدد الدروس وموضوعات كل درس.
  - عنوان كل درس وأهدافه.
  - المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري التي يمكن تنميتها.
  - القضايا المتضمنة في كل درس.
  - الأنشطة التعليمية (فردية / جماعية).
  - التقويم الختامي للدرس (تدريبات الدرس).

وقد روعي عند بناء الوحدات المقترحة ما يلي:

- مراعاة احتياجات التلاميذ في هذه المرحلة العمرية.
- ربط موضوعات الوحدة بالبيئة التي يعيش فيها التلاميذ.
- استخدام الوسائل التكنولوجية عند تنفيذ الوحدة.
- ربط بعض المفاهيم الجغرافية بين الصفوف الثلاثة.
- واقعية أهداف الوحدة وقابليتها للتحقيق.
- تنوع الأنشطة التعليمية لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتغطية كل مهارات التفكير البصري والمفاهيم الجغرافية المراد تنميتها.
- تنوع أسئلة التقييم ما بين الاختيار من متعدد والإكمال والصواب والخطأ بالإضافة إلى أسئلة التفسير وذكر الدليل الجغرافي في منهج الصف الثالث الابتدائي، وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تنوع الوسائل التعليمية المستخدمة في تنفيذ المنهج ما بين (الخرائط – الصور – الأشكال البيانية – الرسوم التخطيطية – نماذج من البيئة "أدوات بعض الحرف- المحاصيل الزراعية...."- .....)
- الانطلاق من الخلفية المعرفية الجغرافية للتلميذ وذلك حيث تم تحليل منهج رياض الأطفال لتحديد المفاهيم الجغرافية التي يدرسها الطفل في تلك المرحلة والبناء عليها.
- تنوع استراتيجيات التدريس المستخدمة في تنفيذ الوحدات.
- اهتمام خبرات المنهج بتنمية خيال التلاميذ وقدراتهم على التصور البصري

إعداد دليل المعلم: وقد تم إعداد دليل المعلم وفق أسس المدخل البصري واستراتيجياته، وقد تضمن الدليل ما يلي:

- مقدمة الدليل ، والفلسفة التي يقوم عليها.
- مجموعة إرشادات وتوجيهات عامة يجب على المعلم اتباعها عند استخدام استراتيجيات المدخل البصري في التدريس.
- الأهداف العامة لكل وحدة من الوحدات المقترحة.
- نبذة عن استراتيجيات المدخل البصري المستخدمة في شرح دروس الوحدات من حيث (المفهوم – الخطوات – دور المعلم والتلميذ).
- المواد والوسائل التعليمية اللازمة.
- (مصادر التعلم) قائمة بالكتب والمواقع الإلكترونية التي يمكن الاستعانة بها في تدريس الوحدة.
- الأنشطة والمهام التعليمية.
- أساليب وأدوات التقويم المستخدمة.
- الخطة الزمنية لتنفيذ دروس كل وحدة من الوحدات الثلاثة (للصفوف الثلاثة الأولى من محرحلة التعليم الابتدائي)
- شرح تفصيلي للمعلم يوضح له كيفية استخدام الدليل .

خامسًا: إعداد أدوات التقويم والمتمثلة في اختبارات المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

١- **اختبارالمفاهيم الجغرافية**: تم إعداد ثلاثة اختبار للمفاهيم الجغرافية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

الهدف من الاختبار: قياس مدى تحصيل تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي للمفاهيم الجغرافية المتضمنة بالمنهج المقترح.

إعداد مفردات الاختبار وتعديلها: تم صياغة مفردات الاختبار بطريقة الاختيار من متعدد لما يتميز به هذا النوع من الأسئلة من (موضوعية- سهولة وسرعة في التصحيح- لا يتأثر بالتخمين)، ويوضح الجدول التالي توزيع مفردات الاختبار لكل صف من الصفوف الثلاثة

جدول(١) توزيع مستويات مفردات اختبار المفاهيم الجغرافية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

المستوى المعرفي	الصف الأول الابتدائي	الصف الثاني الابتدائي	الصف الثالث الابتدائي
التذكر	١٥	٩	١٠
الفهم	١٦	١٣	١٧
التطبيق	-	٨	١٣
المجموع	٣١	٣٠	٤٠

- **صدق الاختبار:** تم عرض الاختبارات الثلاثة على السادة المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الجغرافيا للحكم على صلاحيتها ومدى مناسبتها لمستوى التلاميذ، وتم إجراء التعديلات وفقًا لأرائهم
- **تقدير درجات الاختبار:** تم تخصيص درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وبذلك تكون الدرجة الكلية لاختبار الصف الأول (٣١) درجة، والصف الثاني (٣٠) درجة، والصف الثالث (٤٠) درجة.
- **التجربة الاستطلاعية:** تم تطبيق الاختبارات الثلاثة على مجموعة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي بلغت (٣٥) تلميذًا لتحديد زمن الاختبار، وصدقه وثباته، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢) حساب صدق وثبات وزمن اختبار المفاهيم الجغرافية

اختبار المفاهيم الجغرافية	الصف الأول الابتدائي	الصف الثاني الابتدائي	الصف الثالث الابتدائي
زمن الاختبار	٦٠	٦٠	٨٠

صدق الاختبار	٠,٩٣٠	٠,٩٠٨	٠,٩٢٧
ثبات الاختبار	٠,٨٦٥	٠,٨٢٥	٠,٨٦١

وبذلك أصبح اختبار المفاهيم الجغرافية في صورته النهائية وصالح للتطبيق.

٢-اختبار التفكير البصري: تم إعداد ثلاثة اختبارات للتفكير البصري للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

الهدف من الاختبار: التعرف على مدى اكتساب تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي لمهارات التفكير البصري الخمس التي تم تحديدها وفقًا للقائمة السابق إعدادها وتحكيمها، والتي تمثلت في مهارة (قراءة المثير البصري- تفسير المعلومات بالمثير البصري – تمييز المثيرالبصري – استنتاج المعلومات من المثير البصري – إدراك العلاقات بين عناصر المثير البصري).

إعداد مفردات الاختبار وتعديلها: تم صياغة مفردات الاختبار بطريقة الاختيار، ويوضح الجدول التالي توزيع مفردات الاختبار لكل صف من الصفوف الثلاثة

جدول (٣) توزيع مفردات اختبار مهارات التفكير البصري للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

مهارات التفكير البصري	الصف الأول الابتدائي	الصف الثاني الابتدائي	الصف الثالث الابتدائي
قراءة المثير البصري	٩	١٠	١٠
تفسير المعلومات بالمثير البصري	٨	٩	١٠
تمييز المثيرالبصري	٩	٨	١٠
استنتاج المعلومات من المثير البصري	٨	٩	١٠
إدراك العلاقات بين عناصر المثير البصري	١١	٩	١٠
المجموع	٤٥	٤٥	٥٠

- صدق الاختبار: تم عرض الاختبارات الثلاثة على السادة المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الجغرافيا للحكم على صلاحيتها ومدى مناسبتها لمستوى التلاميذ، وتم إجراء التعديلات وفقًا لأرائهم

- تقدير درجات الاختبار: تم تخصيص درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وبذلك تكون الدرجة الكلية لاختبار الصف الأول (٤٥) درجة، والصف الثاني (٤٥) درجة، والصف الثالث (٥٠) درجة.

-التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق الاختبارات الثلاثة على مجموعة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي بلغت (٣٥) تلميذًا لتحديد زمن الاختبار، وصدقه وثباته، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤) حساب صدق وثبات وزمن اختبار التفكير البصري

اختبار المفاهيم الجغرافية	الصف الأول الابتدائي	الصف الثاني الابتدائي	الصف الثالث الابتدائي
زمن الاختبار	١٠٠	١١٠	١١٠
صدق الاختبار	**٠,٨٨٣**	٠,٨٦١	**٠,٨٦٨**
ثبات الاختبار	٠,٧٨١	٠,٧٤٣	٠,٧٥٥

وبذلك أصبح اختبار المفاهيم الجغرافية في صورته النهائية وصالح للتطبيق.

إجراءات تطبيق تجربة البحث

للإجابة عن تساؤات البحث تم إجراء ما يلي:

- اختيار مجموعة البحث: تم اختيار (٣٥) تلميذًا من مدرسة المرج الرسمية للغات بإدارة المرج التعليمية في كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وذلك في العام الدراسي (٢٠١٥/ ٢٠١٦م)، ويوضح الجدول التلاميذ مجموعة البحث

جدول (٥) عدد التلاميذ مجموعة الدراسة للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

الصف	الفصل	عدد تلاميذ الفصل	عدد التلاميذ الغير منتظمين	عدد التلاميذ المتبقي
الأول	١ / ٤	٣٨	٣	٣٥
الثاني	٢ / ٥	٣٥	-	٣٥
الثالث	٣ / ٣	٣٥	-	٣٥

- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

* تم تطبيق اختبارات المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري قبليًا على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي مجموعة البحث، ويوضح الجدول التالي أيام التطبيق القبلي.

جدول (٦) أيام التطبيق القبلي لاختبارات المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

اليوم	التاريخ	اختبار المفاهيم الجغرافية			اختبار التفكير البصري		
		الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
الخميس	١٥ / ١٠ / ٢٠١٥	√	√				
الأحد	١٨/ ١٠/ ٢٠١٥			√	√		
الاثنين	١٩ / ١٠ /٢٠١٥					√	√

- تطبيق وحدات المنهج المقترح: تم تطبيق المنهج في الفترة من ٢٠ / ١٠ /٢٠١٥ إلى ٢٥ / ١١/ ٢٠١٥م

- التطبيق البعدي لأدوات البحث: يوضح الجدول التالي أيام تطبيق اختبارات المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري على التلاميذ مجموعة البحث.

جدول (٧) أيام التطبيق القبلي لاختبارات المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

اليوم	التاريخ	اختبار المفاهيم الجغرافية			اختبار التفكير البصري		
		الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
الأربعاء	١١ / ١١ / ٢٠١٥	√	√				
الأحد	١٥ / ١١ /٢٠١٥				√	√	
الثلاثاء	٢٤ / ١١ / ٢٠١٥			√			
الأربعاء	٢٥ / ١١ / ٢٠١٥						√

- التصحيح ورصد الدرجات: تم تصحيح الاختبارات ورصد الدرجات تمهيدًا لمعاجتها إحصائيًا

- الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للأساليب الإحصائية التالية :

(١) حساب المتوسطات .

(٢) حساب الانحرافات المعيارية .

(٣) اختبار (ت) t-test للمجموعات المرتبطة، وذلك لاختبار صحة فروض الدراسة والمقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي لمجموعات البحث والتأكد من تحسن مستوى أدائهم في اختبار المفاهيم الجغرافية واختبار مهارات التفكير البصري.

نتائج البحث وتفسيرها.

أولاً: النتائج الخاصة بمتوسط أداء المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي

ويتضمن ذلك الإجابة على السؤال البحثي الرابع (ما فاعلية المنهج المقترح في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي)، والتحقق من صحة الفروض التالية:

٧- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.

٨- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.

٩- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.

* وللتأكد من صحة الفرض الأول تم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة باستخدام برنامج SPSS

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية
فى القياس القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم (التذكر- الفهم) للصف الأول الابتدائي

المستوى	الدرجة الكلية	المتوسط		الانحراف المعياري		قيم ت	مستوى الدلالة ٠,٠٠٠	قيم التأثير (إيتا^{٢})	حجم التأثير
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي				
التذكر	١٦	٣,٩٤	١٤,٢٩	١,٣٧	١,١٣	٤٩,٥٣	دالة	٠,٩٨	كبير
الفهم	١٥	٣,٤٣	١٣,٧٧	١,٣٦	١,٠٠٣	٥٠,٥٢	**دالة**	٠,٩٧	كبير
الاختبار ككل	٣١	٧,٤٣	٢٨,٠٦	٢,٥١	١,٦٨	٦٤,٣٨	دالة	٠,٩٨	كبير
مستوى دلالة ت الفرضية = ٠,٠١						درجة الحرية = ٣٤			

يتضح من الجدول السابق أن:

١- مستوى التذكر كأحد أبعاد اختبار المفاهيم الجغرافية

- قيمة (ت) = ٤٩,٥٣ عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمستوى التذكر في اختبار المفاهيم الجغرافية والذي = (١٤,٢٩)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٣,٩٤) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٨ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على اكتساب تلاميذ الصف الأول الابتدائي بعض المفاهيم الجغرافية في مستوى التذكر .

٢- مستوى الفهم كأحد أبعاد اختبار المفاهيم الجغرافية

- قيمة (ت) = ٥٠,٥٢عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمستوى الفهم في اختبار المفاهيم الجغرافية والذي = (١٣,٧٧)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٣,٤٣) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٧ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على اكتساب تلاميذ الصف الأول الابتدائي بعض المفاهيم الجغرافية في مستوى الفهم.

٣- اختبار المفاهيم الجغرافية ككل

- قيمة (ت) =٦٤,٣٨ عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية ككل والذي = (٢٨,٠٦)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٧,٤٣) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٨ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على اكتساب تلاميذ الصف الأول الابتدائي بعض المفاهيم الجغرافية، مما يدل على فاعلية الوحدة التي تم اختيارها من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري في تنمية المفاهيم الجغرافية، وقبول الفرض البحثي الأول " **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي"**

* وللتأكد من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه **"يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي"**، تم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة باستخدام برنامج SPSS

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم (التذكر- الفهم- التطبيق)

المستوى	الدرجة الكلية	المتوسط		الانحراف المعياري		قيم ت	مستوى الدلالة ٠,٠٠٠	قيم التأثير (إيتا٢)	حجم التأثير
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي				
التذكر	٩	٢,٠٣	٨,١٧	٠,٧٩	٠,٩٢	٤٧,٠٥	دالة	٠,٩٦	كبير
الفهم	١٣	٣,٨٣	١١,٨٣	١,٢٧	٠,٨٩	٥٢,١٥	دالة	٠,٩٦	كبير
التطبيق	٨	٢,١٧	٧,٠٩	٠,٨٢	٠,٧٤	٣٥,٥٥	دالة	٠,٩٥	كبير
الاختبار ككل	٤٠	٨,٠٩	٢٧,٠٣	٢,٤٢	٢,١٢	١١٢,٢٦	دالة	٠,٩٧	كبير
مستوى دلالة ت الفرضية = ٠,٠١						درجة الحرية = ٣٤			

يتضح من الجدول السابق أن:

١- مستوى التذكر كأحد أبعاد اختبار المفاهيم الجغرافية

- قيمة (ت) = (٤٧,٠٥) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمستوى التذكر في اختبار المفاهيم الجغرافية والذي = (٨,١٧)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٢,٠٣) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٦ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على اكتساب تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بعض المفاهيم الجغرافية في مستوى التذكر.

٢- مستوى الفهم كأحد أبعاد اختبار المفاهيم الجغرافية

- قيمة (ت) = (٥٢,١٥) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمستوى الفهم في اختبار المفاهيم الجغرافية والذي = (١١,٨٣)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٣,٨٣) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٦ نجد أن

الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في اكتساب بعض المفاهيم الجغرافية في مستوى الفهم.

٣- مستوى التطبيق كأحد أبعاد اختبار المفاهيم الجغرافية

- قيمة (ت) = (٣٥,٥٥) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمستوى التطبيق في اختبار المفاهيم الجغرافية والذي = (٧,٠٩)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٢,١٧) وذلك لصالح التطبيق البعدي، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٥ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في اكتساب بعض المفاهيم الجغرافية في مستوى التطبيق.

٤- اختبار المفاهيم الجغرافية ككل

- قيمة (ت) =(١١٢,٢٦) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية ككل والذي = (٢٧,٠٣)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٨,٠٩) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٧ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في اكتساب بعض المفاهيم الجغرافية، مما يدل على فاعلية الوحدة التي تم اختيارها من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري في تنمية المفاهيم الجغرافية، وقبول الفرض البحثي الثاني **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي"**

وللتأكد من صحة الفرض الثالث **"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي"**، تم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة باستخدام برنامج SPSS

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لاختبار المفاهيم (التذكر- الفهم - التطبيق)

المستوى	الدرجة الكلية	المتوسط		الانحراف المعياري		قيم ت	مستوى الدلالة ٠,٠٠٠	قيم التأثير (إيتا٢)	حجم التأثير
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي				
التذكر	١٠	٢,٢٩	٩,٢٠	٠,٧٥	٠,٨٧	٤٤,٤٩	دالة	٠,٩٧	كبير
الفهم	١٧	٤,٤٣	١٥,٠٩	١,٧٢	١,٩٠	٢٢,٨٩	دالة	٠,٩٥	كبير
التطبيق	١٣	٣,٤٩	١١,٤٦	١,٢٥	١,٠١	٢٨,٥٢	دالة	٠,٩٦	كبير
الاختبار ككل	٤٠	١٠,٢٩	٣٦,٧١	٣,٢٧	١,٩٦	٧٠,٢٢	دالة	٠,٩٨	كبير
مستوى دلالة ت الفرضية = ٠,٠١ درجة الحرية = ٣٤									

١- مستوى التذكر كأحد أبعاد اختبار المفاهيم الجغرافية

- قيمة (ت) = (٤٤,٤٩) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمستوى التذكر في اختبار المفاهيم الجغرافية والذي = (٩,٢٠)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٢,٢٩) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٧ نجد أن الوحدة المختارة من

منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري واستراتيجيات التدريس التي تم استخدامها لها تأثير كبير على اكتساب تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بعض المفاهيم الجغرافية في مستوى التذكر.

٢- مستوى الفهم كأحد أبعاد اختبار المفاهيم الجغرافية

- قيمة (ت) = (٢٢,٨٩) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمستوى الفهم في اختبار المفاهيم الجغرافية والذي = (١٥,٠٩)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٤,٤٣) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٥ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري واستراتيجيات التدريس التي تم استخدامها لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في اكتساب بعض المفاهيم الجغرافية في مستوى الفهم.

٣- مستوى التطبيق كأحد أبعاد اختبار المفاهيم الجغرافية

- قيمة (ت) = (٢٨,٥٢) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمستوى التطبيق في اختبار المفاهيم الجغرافية والذي = (١١,٤٦)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٣,٤٩) وذلك لصالح التطبيق البعدي، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٦ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في اكتساب بعض المفاهيم الجغرافية في مستوى التطبيق.

٤- اختبار المفاهيم الجغرافية ككل

- قيمة (ت) =(٧٠,٢٢) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، مما يدل على فاعلية الوحدة التي تم اختيارها من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري في تنمية المفاهيم الجغرافية، وقبول الفرض البحثي الثالث **"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي،** أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية ككل والذي = (٣٦,٧١)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (١٠,٢٩) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٨ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في اكتساب بعض المفاهيم الجغرافية.

وبذلك تمت الإجابة على السؤال البحثي الرابع **" ما فاعلية المنهج المقترح في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي"**، حيث أثبتت الوحدة المختارة في كل صف من الصفوف الثلاثة من مرحلة التعليم الأساسي من منهج الجغرافيا المقترح والقائم على المدخل البصري فاعليتها في اكساب التلاميذ بعض المفاهيم الجغرافية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Haas, Mary E., 1989)، (علي حمود شرف الدين ٢٠٠٧)

ثانيًا: النتائج الخاصة بمتوسط أداء المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويتضمن ذلك الإجابة على السؤال البحثي الخامس (ما فاعلية المنهج المقترح في تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي)، والتحقق من صحة الفروض التالية:

٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي.

٥- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي.

٦- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي.

وللتأكد من صحة الفرض الرابع "**يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي**"، تم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة باستخدام برنامج SPSS

ويمكن تقسيم هذا الفرض والخاص بمهارات التفكير البصرى للصف الأول الابتدائي إلى خمسة فروض كما يلى:

أ- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة قراءة المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي.

ب- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التمييز بين المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي.

ج- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التفسير من المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي.

د- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة إدراك العلاقات بين عناصر المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي.

هـ - يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة استنتاج المعلومات الجغرافية من المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي.

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير البصرى للصف الأول الابتدائي

المهارة	الدرجة الكلية	المتوسط		الانحراف المعياري		قيم ت	مستوى الدلالة ٠,٠٠٠	قيم التأثير (إيتا^{٢})	حجم التأثير
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي				
قراءة المثيرات البصرية	٩	٢,٣١	٨,٥٤	٠,٨٩	٠,٦١	٣٥,٧٣	دالة	٠,٩٧	كبير
التمييز	٨	٢,٢٩	٧,٦٣	٠,٨٦	٠,٥٩	٣١,٦٦	دالة	٠,٩٦	كبير
التفسير	٩	١,٨٠	٨,٢٩	٠,٥٨	٠,٧٥	٥١,٦٨	دالة	٠,٩٨	كبير
إدراك علاقات	١١	٣,٨٣	١٠,٢٣	١,٥٢	٠,٩٤	٢٧,٩٥	دالة	٠,٩٣	كبير
الاستنتاج	٨	١,٨٩	٧,٤٠	٠,٦٣	٠,٤٩	٤٦,٤٩	دالة	٠,٩٨	كبير
الاختبار ككل	٤٥	١٢,١١	٤٢,٠٩	٣,٢٦	٢,٤٢	٨٨,٩٩	دالة	٠,٩٨	كبير
مستوى دلالة ت الفرضية = ٠,٠١						درجة الحرية = ٣٤			

أ- مهارة قراءة المثير البصري كأحد أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري للصف الأول الابتدائي

- قيمة (ت) = (٣٥,٧٣) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية، مما يترتب عليه قبول

الفرض الفرعي الأول من الفرض البحثي الرابع والذي ينص على **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة قراءة المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي"** أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة قراءة المثيرات البصرية باختبار مهارات التفكير البصري والذي = (٨,٥٤)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٢,٣١) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٧ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الأول الابتدائي في اكتساب مهارة قراءة المثيرات البصرية .

ب- مهارة التمييز بين المثيرات البصرية كأحد أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري للصف الأول الابتدائي

- قيمة (ت) =(٣١,٦٦) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، مما يترتب عليه قبول الفرض الفرعي الثاني من الفرض البحثي الرابع **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التمييز بين المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي"**، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات التمييز بين المثيرات البصرية والذي = (٧,٦٣)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٢,٢٩) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٦ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الأول الابتدائي في اكتساب مهارة التمييز بين المثيرات البصرية.

ج- مهارة التفسير من المثيرات البصرية كأحد أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري للصف الأول الابتدائي

- قيمة (ت) =(٥١,٦٨) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، مما يترتب عليه قبول الفرض الفرعي الثالث من الفرض البحثي الرابع **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التفسير من المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي"**، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة التفسير من المثيرات البصرية والذي = (٨,٢٩)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (١,٨٠) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٨ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الأول الابتدائي في اكتساب مهارة التفسير من المثيرات البصرية.

د- مهارة إدراك العلاقات بين المثيرات البصرية كأحد أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري للصف الأول الابتدائي

- قيمة (ت) =(٢٧,٩٥) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، مما يترتب عليه قبول الفرض الفرعي الرابع من الفرض البحثي الرابع **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة إدراك العلاقات بين المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي"**، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة إدراك العلاقات بين المثيرات البصرية والذي = (١٠,٢٣)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٣,٨٣) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٣ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الأول الابتدائي في اكتساب مهارة إدراك العلاقات بين المثيرات البصرية.

هـ- مهارة استنتاج المعلومات من المثيرات البصرية كأحد أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري للصف الأول الابتدائي

- قيمة (ت) =(٤٦,٤٩) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، مما يترتب عليه قبول الفرض الفرعي الخامس من الفرض البحثي الرابع **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة استنتاج المعلومات من المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي"**، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة استنتاج المعلومات من المثيرات البصرية والذي =(٧,٤٠)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (١,٨٩) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٨ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الأول الابتدائي في اكتساب مهارة استنتاج المعلومات من المثيرات البصرية.

و- اختبار مهارات التفكير البصري ككل للصف الأول الابتدائي

- قيمة (ت) =(٨٨,٩٩) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، ، مما يترتب عليه قبول الفرض البحثي الرابع **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري ككل لصالح التطبيق البعدي "**، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات التفكير البصري ككل والذي = (٤٢,٠٩)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (١٢,١١) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٨ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الأول الابتدائي في اكتساب مهارات التفكير البصري، مما يدل على فاعلية الوحدة التي تم اختيارها من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري في تنمية مهارات التفكير البصري، وقبول الفرض البحثي الرابع **"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي"**

٥- وللتأكد من صحة الفرض الخامس **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي"**، تم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة باستخدام برنامج SPSS

ويمكن تقسيم هذا الفرض والخاص بمهارات التفكير البصرى للصف الثاني الابتدائي إلى خمسة فروض كما يلى:

أ- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة قراءة المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي.

ب- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التمييز بين المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي.

ج- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التفسير من المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي.

د- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة إدراك العلاقات بين عناصر المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي.

هـ - يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة استنتاج المعلومات الجغرافية من المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي.

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير البصرى للصف الثاني الابتدائي

المهارة	الدرجة الكلية	المتوسط		الانحراف المعياري		قيم ت	مستوى الدلالة ٠,٠٠٠	قيم التأثير (إيتا^{٢})	حجم التأثير
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي				
قراءة المثيرات البصرية	١٠	٢,٧١	٩,٤٠	٠,٦٢	٠,٧٤	٤٩,٦٩	دالة	٠,٩٨	كبير
التمييز	٩	٢,٧٧	٨,٣١	٠,٧٣	٠,٨٧	٣١,٥٧	دالة	٠,٩٧	كبير
التفسير	٨	٢,٠٩	٦,٩٧	٠,٧٠	٠,٩٨	٣١,٠١	دالة	٠,٩٤	كبير
إدراك العلاقات	٩	١,٧٧	٧,٥٤	٠,٦٥	٠,٧٨٠	٤٤,٣٣	دالة	٠,٩٧	كبير
الاستنتاج	٩	٢,٢٠	٨,٠٦	٠,٦٣	٠,٧٦	٥٣,٤٦	دالة	٠,٩٧	كبير
الاختبار ككل	٤٥	١١,٦٠	٤٠,٤٠	٢,٣٨	٢,٧١	١٠٠,٥٦	دالة	٠,٩٨	كبير
مستوى دلالة ت الفرضية = ٠,٠١						درجة الحرية = ٣٤			

أ- مهارة قراءة المثير البصري كأحد أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري للصف الثاني الابتدائي

- قيمة (ت) = (٤٩,٦٩) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية، مما يترتب عليه قبول الفرض الفرعي الأول من الفرض البحثي الخامس والذي ينص على **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة قراءة المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي"** أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة قراءة المثيرات البصرية باختبار مهارات التفكير البصري والذي = (٩,٤٠)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٢,٧١) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٨ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في اكتساب مهارة قراءة المثيرات البصرية .

ب- مهارة التمييز بين المثيرات البصرية كأحد أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري للصف الثاني الابتدائي

- قيمة (ت) =(٣١,٥٧) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، مما يترتب عليه قبول الفرض الفرعي الثاني من الفرض البحثي الخامس **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التمييز بين المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي"**، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات التمييز بين المثيرات البصرية والذي = (٨,٣١)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٢,٧٧) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٦ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في اكتساب مهارة التمييز بين المثيرات البصرية.

ج- مهارة التفسير من المثيرات البصرية كأحد أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري للصف الثاني الابتدائي

- قيمة (ت) =(٣١,٠١) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، مما يترتب عليه قبول الفرض الفرعي الثالث من الفرض البحثي الخامس **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التفسير من المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي"**، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة التفسير من المثيرات البصرية والذي = (٦,٩٧)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٢,٠٩) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٤ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في اكتساب مهارة التفسير من المثيرات البصرية.

د- مهارة إدراك العلاقات بين المثيرات البصرية كأحد أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري للصف الثاني الابتدائي

- قيمة (ت) =(٤٤,٣٣) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، مما يترتب عليه قبول الفرض الفرعي الرابع من الفرض البحثي الخامس **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة إدراك العلاقات بين المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي"**، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة إدراك العلاقات بين المثيرات البصرية والذي = (٧,٥٤)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (١,٧٧) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٧ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في اكتساب مهارة إدراك العلاقات بين المثيرات البصرية.

هـ- مهارة استنتاج المعلومات من المثيرات البصرية كأحد أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري للصف الثاني الابتدائي

- قيمة (ت) =(٥٣,٤٦) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، مما يترتب عليه قبول الفرض الفرعي الخامس من الفرض البحثي الخامس **"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة استنتاج المعلومات من المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي"**، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة استنتاج المعلومات الجغرافية من المثيرات البصرية والذي = (٨,٠٦)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٢,٢٠) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٧ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الأول الابتدائي في اكتساب مهارة استنتاج المعلومات من المثيرات البصرية.

و- اختبار مهارات التفكير البصري ككل للصف الثاني الابتدائي

- قيمة (ت) =(١٠٠,٥٦) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، مما يترتب عليه قبول الفرض البحثي الخامس **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري ككل لصالح التطبيق البعدي "**، أي أنه يوجد

فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات التفكير البصري ككل والذي = (٤٠,٤٠)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (١١,٦٠) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٨ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في اكتساب مهارات التفكير البصري، مما يدل على فاعلية الوحدة التي تم اختيارها من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري في تنمية مهارات التفكير البصري، وقبول الفرض البحثي الخامس **"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي"**

٦- وللتأكد من صحة الفرض السادس " **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي"**، تم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة باستخدام برنامج SPSS

ويمكن تقسيم هذا الفرض الخاص بمهارات التفكير البصرى للصف الثالث الابتدائي إلى خمسة فروض فرعية كما يلى:

أ- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة قراءة المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي.

ب- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التمييز بين المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي.

ج- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التفسير من المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي.

د- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة إدراك العلاقات بين عناصر المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي.

هـ- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة استنتاج المعلومات الجغرافية من المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي.

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير البصرى للصف الثالث الابتدائي

المهارة	الدرجة الكلية	المتوسط		الانحراف المعياري		قيم ت	مستوى الدلالة ٠,٠٠٠	قيم التأثير (إيتا^{٢})	حجم التأثير
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي				
قراءة	١٠	٣,٥٤	٩,١٤	١,٠٧	٠,٨٥	٣٢,٠٢	دالة	٠,٩٥	كبير
التمييز	١٠	٣,٣٤	٩,١١	٠,٧٦	٠,٧٢	٤٢,٢٨	دالة	٠,٩٧	كبير
التفسير	١٠	٢,٥٧	٨,٤٠	٠,٧٨	٠,٩٨	٣٠,٦٧	دالة	٠,٩٦	كبير
إدراك العلاقات	١٠	٢,٥١	٨,٣٤	٠,٨٩	١,١٦	٢٦,٦٤	دالة	٠,٩٤	كبير
الاستنتاج	١٠	٢,٦٣	٨,٣٤	٠,٦٩	١,٠٣	٢٨,١٢	دالة	٠,٩٦	كبير
الاختبار ككل	٥٠	١٤,٦٠	٤٣,٣١	٢,٦١	٣,٦٧	٥٦,٧١	دالة	٠,٩٨	كبير
مستوى دلالة ت الفرضية = ٠,٠١						درجة الحرية = ٣٤			

وبقراءة الجدول السابق يتضح ما يلي:

أ- مهارة قراءة المثير البصري كأحد أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري للصف الثالث الابتدائي

- قيمة (ت) = (٣٢,٠٢) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية، مما يترتب عليه قبول الفرض الفرعي الأول من الفرض البحثي السادس والذي ينص على **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة قراءة المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي"** أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة قراءة المثيرات البصرية باختبار مهارات التفكير البصري والذي = (٩,١٤)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٣,٥٤) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٥ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في اكتساب مهارة قراءة المثيرات البصرية .

ب- مهارة التمييز بين المثيرات البصرية كأحد أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري للصف الثالث الابتدائي

- قيمة (ت) =(٤٢,٢٨) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، مما يترتب عليه قبول الفرض الفرعي الثاني من الفرض البحثي السادس **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التمييز بين المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي"**، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات التمييز بين المثيرات البصرية والذي = (٩,١١)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٣,٣٤) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٧ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في اكتساب مهارة التمييز بين المثيرات البصرية.

ج- مهارة التفسير من المثيرات البصرية كأحد أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري للصف الثالث الابتدائي

- قيمة (ت) =(٣٠,٦٧) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، مما يترتب عليه قبول الفرض الفرعي الثالث من الفرض البحثي السادس **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التفسير من المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي"**، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة التفسير من المثيرات البصرية والذي = (٨,٤٠)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٢,٥٧) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{٢}) والتي = ٠,٩٦ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في اكتساب مهارة التفسير من المثيرات البصرية.

د- مهارة إدراك العلاقات بين المثيرات البصرية كأحد أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري للصف الثالث الابتدائي

- قيمة (ت) =(٢٦,٦٤) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، مما يترتب عليه قبول الفرض الفرعي الرابع من الفرض البحثي السادس **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة إدراك العلاقات بين المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي"**، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة إدراك العلاقات بين المثيرات البصرية والذي = (٨,٣٤)،

وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٢,٥١) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{2}) والتي = ٠,٩٤ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في اكتساب مهارة إدراك العلاقات بين المثيرات البصرية.

هـ- مهارة استنتاج المعلومات من المثيرات البصرية كأحد أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري للصف الثالث الابتدائي

- قيمة (ت) =(٢٨,١٢) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، مما يترتب عليه قبول الفرض الفرعي الخامس من الفرض البحثي السادس **"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة استنتاج المعلومات من المثيرات البصرية لصالح التطبيق البعدي"**، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة استنتاج المعلومات من المثيرات البصرية والذي = (٨,٣٤)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (٢,٦٣) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{2}) والتي = ٠,٩٦ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في اكتساب مهارة استنتاج المعلومات الجغرافية من المثيرات البصرية.

و- اختبار مهارات التفكير البصري ككل للصف الثالث الابتدائي

- قيمة (ت) =(٥٦,٧١) عند درجة حرية (٣٤) وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وبمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١) نجد أنه أقل من (٠,٠١) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية ، مما يترتب عليه قبول الفرض البحثي السادس **" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري ككل لصالح التطبيق البعدي "**، أي أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات التفكير البصري ككل والذي = (٤٣,٣١)، وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي والذي = (١٤,٦٠) وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وبملاحظة قيمة حجم التأثير (إيتا^{2}) والتي = ٠,٩٨ نجد أن الوحدة المختارة من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري لها تأثير كبير على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في اكتساب مهارات التفكير البصري، مما يدل على فاعلية الوحدة التي تم اختيارها من منهج الجغرافيا المقترح القائم على المدخل البصري في تنمية مهارات التفكير البصري، وقبول الفرض البحثي السادس **"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي"**

وبذلك تمت الإجابة على السؤال البحثي السادس والذي ينص على **"ما فاعلية المنهج المقترح في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من ملاحلة التعليم الأساسي؟"**، حيث أثبتت الوحدة المختارة في كل صف من الصفوف الثلاثة من مرحلة التعليم الأساسي من منهج الجغرافيا المقترح والقائم على المدخل البصري فاعليتها في تنمية مهارات التفكير البصري الخمسة (قراءة الشكل البصري- التمييز بين المثيرات البصرية- تفسير المعلومات من المثيرات البصرية- إدراك العلاقات بين المثيرات البصرية- استنتاج المعلومات من المثيرات البصرية) لدى التلاميذ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (آية رياض ٢٠١٤)، ودراسة (جينوفيسي ٢٠١١Genovesi ,) ، ودراسة (ويكلي٢٠١٠, weakley)، ودراسة (ديلك ٢٠١٠, Dilek)، ودراسة (لي، بيندرز ٢٠٠٩, Lee & Bendarz)، دراسة جيرفين وريبنسون (Girffin,M.& Robinson, D., 2005، ودراسة (Barkowsky. T., 2001)

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أوضحت نتائج الدراسة

١- تدني مستوى أداء تلاميذ الصفوف الثلاثة من مرحلة التعليم الأساسي في اختبار المفاهيم الجغرافية، ويرجع ذلك لعدم وجود منهج جغرافيا بهذه المرحلة، وافتقار منهج الأنشطة للمفاهيم الجغرافية.

٢- تدني مستوى أداء تلاميذ الصفوف الثلاثة من مرحلة التعليم الأساسي في اختبار التفكير البصري، وتعزي الباحثة ذلك إلى: ضعف استخدام المعلمين للوسائل التكنولوجية الحديثة والمثيرات البصرية المختلفة في التدريس.

٣- زيادة مستوى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية بمستوياته المعرفية الثلاثة (التذكر- الفهم – التطبيق) للصفين الثاني والثالث، ومستويي (التذكر والفهم) للصف الأول الابتدائي، وفي الاختبار ككل، حيث تبين ما يلي:

أ- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في اختبار المفاهيم الجغرافية بمستويه (التذكر والفهم)، وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي، وبذلك تم قبول الفرض البحثي الأول.

ب- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في اختبار المفاهيم الجغرافية بمستوياته الثلاثة (التذكر – الفهم- التطبيق)، وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي، وبذلك تم قبول الفرض البحثي الثاني.

ج- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في اختبار المفاهيم الجغرافية بمستوياته الثلاثة (التذكر – الفهم- التطبيق)، وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي، وبذلك تم قبول الفرض البحثي الثالث.

٤- زيادة مستوى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير البصري بمهاراته الخمسة (قراءة المثير البصري- التمييز بين المثيرات البصرية- التفسير من المثير البصري- إدراك العلاقات بين المثيرات البصرية- استنتاج المعلومات من المثيرات البصرية)، وفي الاختبار ككل، حيث تبين ما يلي:

أ- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الابتدائي في كل مهارة من مهارات اختبار التفكير البصري، وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي، وبذلك تم قبول الفرض البحثي الرابع.

ب- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في كل مهارة من مهارات اختبار التفكير البصري، وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي، وبذلك تم قبول الفرض البحثي الخامس.

ج-وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في كل مهارة من مهارات اختبار التفكير البصري، وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي، وبذلك تم قبول الفرض البحثي السادس.

وقد يرجع ذلك إلى

١- طبيعة موضوعات منهج الجغرافيا المقترح ومناسبتها للنمو العقلي والمعرفي لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي.

٢- تكامل منهج الجغرافيا المقترح مع منهج اللغة العربية الذي يتم تدريسه في الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي.

٣- استخدام المدخل البصري في بناء وحدات المنهج المقترح وتدريسها ساعد على توفير بيئة تعليمية مشوقة وجذابة للتلميذ، حيث أن استخدام المدخل البصري يسهم في:

- زيادة دافعية التلاميذ للتعلم.
- زيادة فهمهم للمحتوى التعليمي المقدم لهم.
- تقريب المفاهيم المجردة لأذهان التلاميذ.
- سهولة تخزين واستدعاء المعلومات.
- تحفيز التفكير البصري لدى التلاميذ.

- زيادة جذب انتباه التلاميذ.

وهذا ما أكدته دراسة (أسامة عبد الرحمن حامد ٢٠١١)، (نانا محمد جندية٢٠١٤)

٤- تنوع الأنشطة التربوية، واستراتيجيات التدريس المرتبطة بالمخل البصري والتي تم استخدامها أثناء شرح دروس المنهج المقترح (الاكتشاف الموجه- العصف الذهني البصري- خرائط التفكير – الخرائط الذهنية – خرائط المفاهيم- التعلم المعتمد على الكمبيوتر...)، بالإضافة لاستخدام الألعاب والألغاز التعليمية، وقد أكدت عديد من الدراسات فاعلية تلك الاستراتيجيات في التدريس وخاصة في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري لدى التلاميذ مثل دراسة (أحمد محمد ٢٠١١) ، (آمال عبد القادر ٢٠١٢) ، لينيه ومايكل (Linnẽa & Mikael 2012)

وبذلك أثبت المنهج المقترح في الجغرافيا والقائم على المدخل البصري فاعليته في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري الخمسة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

توصيات ومقترحات البحث .

على ضوء التجريب الميداني ونتائج البحث الحالي تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات وذلك على النحو التالي:

أولاً: التوصيات

١- ضرورة بناء منهج في الجغرافيا للصفوف الثلاثة الأولى قائم على الأنشطة البصرية وذلك لتهيئة التلاميذ لدراسة المفاهيم الجغرافية المجردة في السنوات التالية، وأيضًا لمواكبة نظم التعليم في الدول العربية والأجنبية.

٢- ضرورة تنويع المداخل التدريسية المستخدمة في تدريس مادة الجغرافيا، مع التركيز على المدخل البصري واستراتيجياته لما له من أهمية قصوى في تنمية مهارات التفكير البصري والمفاهيم الجغرافية المجردة.

٣- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تساعد على تنمية مهارات التفكير البصري.

٤- ضرورة الاهتمام باستخدام الوسائل البصرية المتنوعة من الصور(الثابتة – المتحركة) – الرسوم التخطيطية - الخرائط- الأفلام والأغاني التعليمية- الجداول- الرسوم البيانية.....إلخ لما لها من تأثير إيجابي على تنمية مهارات التفكير البصري، واكتساب المفاهيم الجغرافية المجردة.

٥- تأهيل الطلاب المعلمين بقسم (الجغرافيا/ التاريخ/ الدراسات الاجتماعية) بكليات التربية تربويًا وعلميًا للتعامل مع تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

٦- ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية أثناء تدريس الجغرافيا (الانترنت- العروض التقديمية-..) لما لها من دور فعال في تنمية مهارات التفكير البصري ، وكساب التلاميذ المفاهيم الجغرافية المجردة.

المقترحات

في ضوء إجراءات البحث ونتائجه التي أوضحت أهمية المنهج المقترح في الجغرافيا والقائم على المدخل البصري في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري فقد اقترحت الباحثة إجراء البحوث التالية ....

١- فاعلية منهج جغرافيا مقترح قائم على الأنشطة لتنمية بعض المهارات الحياتية ومهارات التفكير البصري لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية

٢- فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخليط لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال.

٣- فاعلية برنامج في الجغرافيا قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري الإبداعي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي

٤- فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على المدخل البصري في تنمية الذكاء البصري المكاني لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي

٥- فاعلية بعض استراتيجيات المدخل البصري في تنمية مهارات التفكير البصري الإبداعي والميل نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

المراجع العربية

١- آمال عبد القادر أحمد الكحلوت (٢٠١٢): فاعلية توظيف استراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢- آية رياض صابر الأسمر (٢٠١٤): **أثر استخدام الاستراتيجية البنائية (PEDODE) في تنمية المفاهيم الهندسية ومهارات التفكير البصري في الرياضيات لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٣- أحمد السيد حسن بركات (٢٠٠٦): فعالية المدخل البصري المكاني في تنمية بعض أبعاد القدرة المكانية والتحصيل لتلاميذ المرحلة الإعدادية في العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٤- أحمد محمد الصغيرعمران(٢٠١١) : **"فعالية التعلم الخليط في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية و الميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٥- إسلام زياد محمود منصور (٢٠١٥): فاعلية برنامج يوظف السبورة التفاعلية في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالعلوم لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ص ٣٩
٦- أسامة عبد الرحمن أحمد عبد المولا(٢٠١٠) : فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارت الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.
٧- أسامة عبد الرحمن حامد محمد (٢٠١١): **فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل البصري لتنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية للتلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان
٨- إيمان أسعد عيسى طافش(٢٠١١): **"أثر برنامج مقترح في مهارات التواصل الرياضي على تنمية التحصيل العلمي ومهارات التفكير البصري في الهندسة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة .
٩- بلال زاهر إسماعيل أحمد (٢٠١٥): أثر استخدام المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة

١٠- حسن ربحي مهدي (٢٠٠٦): فاعلية استخدام برمجيات تعلمية على التفكير البصري والتحصيل في تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
١١- حسن شحاتة ، زينب النجار(٢٠٠٣)مراجعة (حامد عمار): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي-انجليزي ، انجليزي عربي)**، ط١، الدار المصرية اللبنانية للطبع والنشر: القاهرة.
١٢- رشا نبيل سعد (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل البصرى في تنمية التفكير الرياضى وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوارة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٣- زيد العدوان(٢٠١١): فاعلية استخدام ايتراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدة طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد (٢٥) العدد (١٠)، بحث منشور، ص ص ٢٥٨٣- ٢٦٠٨.
١٤- صفاء محمد علي محمد أحمد(٢٠٠٨): **رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط١، القاهرة، عالم الكتب.
١٥- صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٥): تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات أهدافه ومحتواه وأساليبه وتقويمة ، رؤى للقرن الحادي والعشرون ، ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب .
١٦- عزو إسماعيل عفانة (١٩٩٦): التدريس الاستراتيجي للرياضيات الحديثة، ط١، غزة، فلسطين، مطبعة المقداد للنشر و التوزيع.
١٧- ـــــــــــ (٢٠٠١): **"أثر استخدام المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل و الاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة"**، المؤتمر العلمي الثالث عشر ، (مناهج التعليم و الثورة المعرفية و التكنولوجية المعاصرة)،المجلد الثاني، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس ٢٤-٢٥يوليو.

١٨- علي حمود شرف الدين (٢٠٠٧): **منهج مقترح لرياض الأطفال في الجمهورية اليمنية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا
١٩- فداء محمود الشوبكي(٢٠١٠): **أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
٢٠- فهيم مصطفى(٢٠٠٧): **تعليم التفكير الإبداعي من الطفولة إلى المراهقة منهج تطبيقي شامل لتنمية التفكير في مراحل التعليم العام**، ط١ ، دار الفكر العربي: القاهرة.
٢١- مديحة حسن محمد(٢٠٠٤) : تنمية التفكير البصري في الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الصم – العاديين)، بحث منشور، عالم الكتب، القاهرة،ط١، ص٢٨.
٢٢- مروة سيد فتحي صديق (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل البصري المكاني في تدريس العلوم للتلاميذ بمدارس الصم وضعاف السمع على التحصيل وتنمية المهارات الحياتية والدافع للانجاز، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.
٢٣- محمد السيد علي السكباني (٢٠٠٨): **مصطلحات في المناهج وطرق التدريس** ، ط٣ ، دار الفكر العربي: القاهرة.
٢٤- منار فوزي عبد الشافي سليمان (٢٠١٥): استخدام خرائط العقل فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير البصرى ومفهوم الذات الاكاديمى لدى طلاب المرحلة الثانوية، ماجستير ، جامعة عين شمس - كلية البنات
٢٥- نائلة نجيب نعمان الخزندار(٢٠٠٧): **"تقويم محتوى كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مهارات التفكير البصري"**، مجلة التربية – اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة و العلوم ، قطر ، ص ص ١٤٨، ١٦٦.
٢٦- نانا محمد جندية (٢٠١٤): أثر استخدام المدخل البصري المكاني في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة بالعلوم لدى طالبات الصف الثامن بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة
٢٧- هبة هاشم محمد(٢٠٠٩): فاعلية التدريس التبادلي في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٨- وليم عبيد ، عزو عفانة (٢٠٠٣): **التفكير و المنهاج المدرسي** ، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع

المراجع الأجنبية

1- Anthamatten, Peter(2010**): Spatial Thinking Concepts in Early Grade-Level Geography Standards** (EJ910721), Journal of Geography, v109, n5 p169-180 2010
2- Barkowsky, T.,(2001):" Mental processing of geographic knowledge" the fifth international conference on spatial information theory (ed. Montello, DR.) foundations of geographic information science, Berlin: Springer, pp.371-386.
3- Bloom, J. W(1995): Assement and extending the scope of children's contexts of meaning : context maps as a methodological perspective international, Journal of science Education, v.7, No,(2), pp. 167-187.
4- Campbell, K.I and Others (1995): "Visual Processing during Mathematical Problem Solving", Educational Studies in Mathematics, Vol. 28, No.2, Pp 177-194.
5- David Hyerle**: Thinking Maps: Seeing Is Understanding, December,** 1995/January 1996 , Volume 53 N.4,Site-Based Management: Making It Work Pages 85-89, **http://www.ascd.org/publications/educationalleadership/dec95/vol53/num04/Thinking-Maps@-Seeing-Is-Understanding.aspx**
6- Dilek, Gulcin(2010): **Visual Thinking in Teaching History: Reading the Visual Thinking Skills of 12 Year-Old Pupils in Istanbul**, Journal Articles; Reports - Research Education 3-13, v38 n3 p257-274 Aug 2010,(EJ898020)
7- Genovesi, J. (2011) **"An Exploratory Study of a New Educational Method Using Live Animals and Visual Thinking Strategies for Natural Science Teaching in Museums"** ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Drexel University. (ERIC Document Reproduction Service No. ED527871).

8- Gillian,R,. (1996): "Teaching Visualised Geographiers towards methodology for the interpretation of visual material" **Journal of Geography in higher education, v.20, n.3, pp94-281 , published online at 24 Dec. 2007 , www.tandfonline.com/la/cjgh20 downloaded at 14/12/2013**
9-Girffin, M. & Robinson, D., (2005): " Does spatial or visual information in maps facilitate text recall? Reconsidering the research and development, v.53, n.1, pp23-36.

10-Haas, Mary E. (1989): **Teaching Geography in the Elementary School**, ERIC Clearinghouse for Social Studies/Social Science Education Bloomington IN,ED309133, downloaded at 24/12/2015, http://www.ericdigests.org/pre-9212/geography.htm
11- Hupy, Joseph P(2011): Teaching Geographic Concepts through Fieldwork and Competition, Journal of Geography, v110 n3, p131-135, (EJ924693)
12- Hinde, Elizabeth R.(2012): Geography for Our Youngest Learners , Geography Teacher, v9 n2 p49, (EJ970434).
13- Hegarty, M.& Kozhevinkor, M. (1999): Types of visual-spatial Representation and Mathematical problem Solving, Journal of Education Psychology, vol.91. no.4. pp.684-689
14-Kim, Minsung; Bednarz, Robert; Kim, Jaeyil (2012**): The Ability of Young Korean Children to Use Spatial Representations, International Research in Geographical and Environmental Education**, v21 n3 p261-277, Journal Articles; Reports – Research, (EJ972933)
15- lee ,J . & Badnarz, R. (2009) : **Effect of GIS leaning on spatial thinking, journal of geography in higher education**, v. 33, issue 2, pp 183-189 .
Mathewson, James H. (1999): Visual-Spatial Thinking: An Aspect of Science Overlooked by Educators, Science Education, v83 n1 p33-54 Jan 1999 , (EJ582636)
16- Moore, Kathryn(2005): Visual Thinking: hidden truthor hidden agenda?, Journal of Visual Art Practice, v.49, n. 2, p.179
17- Weakley, Kevin Douglas (2010): **The Effects of an Inquiry-Based Earth Science Course on the Spatial Thinking of Pre-Service Elementary Teacher Education Students**, ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Western Michigan University (ED517275**)**

18- Wehry, Stephanie; Monroe-Ossi, Heather; Cobb, Sharon; Fountain, Cheryl (2012): **Concept Mapping Strategies: Content, Tools and Assessment for Human Geography**, Journal of Geography, v111 n3 p83-92, Journal Articles; Reports – Evaluative (E J959763).